



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبرية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

جريدة سياسية يومية

العدد (4393) السنة السادسة عشرة - الأحد (17) آذار 2019

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

http://www.almadpaper.net  
Email: info@almadpaper.net



ستار كاوش  
يكتب: قرية بلا  
شوارع

8



ياسين طه حافظ  
يكتب: هل من  
يعتذر لـ "هيلين"؟

8



لاهاي عبد  
الاحسين تكتب:  
توزيع أراضٍ

10



لطيفة الدالمي  
تكتب: لوثة  
الأيديولوجيا ومظهر  
الحب

9

## قادة فرق عسكريّة يشكون من "أبورقية" عراب بيع نفط القيّارة

# تقرير لجنة تقصي الحقائق في الموصل: تواجد 650 داعشياً وفقدان السيطرة على 1600 كم

بغداد / وائل نعمة

خاطر جداً ما عرضه أسامة النجيفي، رئيس لجنة تقصي الحقائق بأوضاع الموصل، حين قال للصحفيين، الأسبوع الماضي، إن اللجنة المشكلة قبل 4 أشهر، كشفت عن وجود "بيعة" جديدة لداعش. الأخطر كان في الإفادات المسربة لعشرات المسؤولين وقادة الامن في نينوى، خلال فترة التحقيق بسلسلة الخروقات الامنية وعمليات الابتزاز والسيطرة على بعض المفاصل الاقتصادية التي جرت في المحافظة بعد نحو عامين من التحرير. الإفادات التي استمعت إليها اللجنة المكونة من أكثر من 40 نائباً، كشفت عن وجود "تجنيد"

لشباب للانتماء الى التنظيم المتطرف مقابل 50 دولاراً شهرياً، الى جانب تدفق مئات المسلحين الى المناطق النائية. كذلك قيام أحزاب "غير عراقية" بشراء ولاء الشباب مستغلة البطالة في الموصل، وفقدان القوات الامنية للسيطرة على آلاف الكيلومترات في الصحراء لقلّة الإمكانات، ووجود آلاف المعتقلين في السجون بدون تحقيق. وبيّنت الشهادات التي عرضت أمام اللجنة، عن مسؤولية أحد الذين يدعون انتماءهم الى الحشد الشعبي في نينوى بـ "تهريب النفط"، وسيطرة مكاتب اقتصادية تابعة لأحزاب على العقارات والمزادات بالتعاون مع دوائر حكومية. كذلك أظهرت الإفادات، إهدار محافظ نينوى

مليارات الدنانير في مشاريع متوقفة وبعضها لإجراء عمليات تجميل؛ بالإضافة الى اتهامه بفتح طرق خاصة للمساعدة في تهريب النفط، واعتراف الأخير بوجود مخالفات بتوزيع مئات الميانات من المبالغ الخاصة بالرواتب المدخرة. وقال النجيفي في مؤتمر صحفي مشترك مع أعضاء اللجنة ونواب عن نينوى في مبنى البرلمان الخميس الماضي، إن اللجنة استضافت عدداً من المسؤولين (...) بينهم أكثر من 30 شخصية أمنية في نينوى. وأضاف أن اللجنة خلصت الى استنتاجات توشح لدينا من خلال تقصي الحقائق في المحافظة لظهور بيعة جديدة لداعش الإرهابي، وهجرة جديدة، ولد انطباعاً لدى المواطنين بأن داعش سيعود من جديد.

التفاصيل ص 2

## يقضي بإعادة ممتلكات وأراضٍ لأشخاص جردوا من الجنسية

# البرلمان يرفض "مبدئياً" قانوناً يقضي بتجنيس أطفال داعش وعثمانيين وأتراك

بغداد / محمد صباح

قائلة إن "الحكومة اختارت قبل نهاية الفصل التشريعي الأول، ثلاثة عشر قانوناً من القوانين المرحلة من الدورة البرلمانية السابقة لتشريعها من ضمنها مشروع التعديل الأول لقانون الجنسية العراقية رقم (26) لسنة 2006". واتفقت الحكومة والبرلمان في وقت سابق على تشريع خمسة عشر قانوناً معطلة منذ الدورة السابقة خلال الأشهر المقبلة حين إنجاز وتدقيق عشرات القوانين من قبل مجلس الوزراء بما يتناسب مع البرنامج الحكومي. وكان مشروع التعديل الأول لقانون الجنسية العراقية رقم (26) لسنة 2006 قد أرسل من قبل حكومة حيدر العبادي إلى البرلمان الذي لم يتمكن في حينها من تشريع هذا القانون. وتحدثت النائبة عن محافظة كركوك، عن دعايات تشريع هذا القانون، موضحة أن "التعديل الجديد يمنح الجنسية العراقية للأشخاص الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية في العام 1950، لافتة إلى أنه "وفق التعديل الجديد يحق للمهاجرين في هذه الفترة العودة إلى العراق مرة أخرى".

إلى لجنتي الأمن والدفاع والقانونية لدراسته قبل رفع تقريرهما الى رئاسة البرلمان بشأن إمكانية المضي بتشريعه أو رفضه وإعادة مرة أخرى الى الحكومة. وتوضح مقرة مجلس النواب وخديجة علي، قائلة إن مشروع التعديل الأول لقانون الجنسية العراقية أشار ضجة كبيرة أثناء عرضه للقراءة الأولى في الجلسة الثانية لمجلس النواب في الفصل التشريعي الحالي، مشيرة إلى أن التعديل "يضم سلبيات ومشاكل، لذلك يتطلب دراستها وتدقيقها من قبل اللجان البرلمانية المختصة قبل إقراره". وتتابع علي حديثها مع (المدى)

التفاصيل ص 2

رونالدو يتفوق على ميسي في أسبوع دوري أبطال أوروبا



6



الصابية يحتفلون بعيد الخليفة على ضفاف دجلة..... عدسة: محمود رؤوف

## وفود أجنبية تصل العراق للتحقيق مع داعش في السجون العراقية

ترجمة / حامد أحمد

كشفت مسؤول عراقي عن وصول عدة وفود استخبارية أجنبية أغلبهم من أوروبا الى بغداد، مشيراً الى أن الغرض من مجيئهم هو للتنسيق مع السلطات العراقية التي تحتجز حالياً العشرات من المقاتلين الأجانب من مسلحي داعش الذين يحملون جنسيات أوروبية ودولاً أخرى. بلدان هؤلاء المسلحين تسعى للحصول على معلومات منهم تخصص اتصالاتهم المحلية قبل مغادرتهم البلد للتحقق بالتنظيم في العراق وسوريا. يذكر أن بغداد تحتجز الآن العشرات من مسلحي داعش، الذين تم اعتقالهم من قبل القوات العراقية خلال المعارك التي شنت لتحرير الموصل والمناطق الغربية والشمالية الأخرى من البلاد التي كانت تحت سيطرة التنظيم وذلك للفترة ما بين 2014 حتى نهاية عام 2017. أغلب المعتقلين البارزين من مسلحي داعش الأجانب هم من حملة الجنسية الفرنسية والبريطانية والألمانية، وقسم آخر من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق مثل الشيشان. أما أبرز المسلحين العرب المعتقلين من داعش فهم من جنسيات سورية وسعودية ومغربية ومصرية.

المعتقلون موزعون بين مراكز احتجاز مختلفة في البلاد، بالدرجة الأولى في بغداد وجنوب ووسط العراق وكذلك عند مركز اعتقال قرب محافظة السليمانية في إقليم كردستان. وأغلب هؤلاء المحتجزين يواجهون أحكاماً تتراوح ما بين إعدام وسجن مدى الحياة، في حين ما يزال آخرون بانتظار صدور حكم بحقهم. وكشف مصدر أمني أن معظم المسلحين الأجانب قد تم اعتقالهم داخل العراق.

التفاصيل ص 2

الشاعر صلاح حسن: ما زال جيل الثمانينيات مهيمناً على الريادة الجديدة في العراق



9

## أطفال إيزيديون: لا كلمات تعبر عما تعرضنا له

ترجمة / المدى

بيدو مازن وكأنه يريد أن يمزوي بجسده الضئيل الأسمر وهو يجلس في الزاوية داخل خيمة في معسكر للنازحين الإيزيديين في العراق. عين الفتى البالغ من العمر 13 عاماً تبدو غائرة وكبيرة في وجه ما يزال شاحباً بسبب قلة ما كان يحصل عليه من طعام. بعد خمس سنوات تقريباً من الأسر لدى داعش يقول مازن بأنه يريد أن يتحدث

عما حصل له ولكن ليس لديه الكلمات التي تعبر عن ذلك. ويضيف مازن إنه بعد سحبه من أمه وهو في الثامنة من عمره عند أسرهم من قبل داعش عام 2014، قام المسلحون بتدريبه هو مع أولاد آخرين على الرمي باستخدام بنادق الكلاشنكوف الهجومية. لقد تم تدريبه على قتل ناس ضمن معسكرات تجنيد الأطفال. كان مازن من بين الذين نجوا من حملة الإبادة الجماعية التي شنها

التفاصيل ص 5

## أثير ناظم الجاسور يكتب: بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية

فوضى "الشعب" تفضح استحالة شراكتنا في مونديال 2022

# تأجيل "الكلاسيكو" ضربة قاصمة لجهود رفع الحظر الدولي

آخر بعد أن تمكنوا من تسلق الأسوار الخارجية المقابلة لقاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية ومن الجسر الرابط لطريق محمد القاسم السريع، وكذلك للمحافظة على سلامة لاعبي فريقى الزوراء والقوة الجوية حيث عادوا لدرابجهم الى مقرى نادييهما في الرصافة والكرخ بحافلتيهما الخاصتين فضلاً عن سلامة الطاقم التحكيمي بقيادة الدولي علي صباح.

التفاصيل ص 6

حكيماً بتأجيلها بعد تشاوره مع مجلس إدارة اتحاد الكرة والقوة المكلفة من قيادة عمليات بغداد بحماية ملعب الشعب الدولي قبل ساعة واحدة من موعد انطلاقها للحفاظ على سلامة الجمهور الكبير الذي وصل عدده الى أكثر من 60 ألف متفرج اتخذ من مضمار الملعب مكاناً للجولوس عليه بعد حالات الإختناق والإصابات التي تعرض لها عدد من المشجعين الفرنسية باريس. واتخذ المشرف على مباراة الكلاسيكو قيس محمد أسود قراراً

للجهود المشتركة لمجلس إدارة اتحاد كرة القدم ووزارة الشباب والرياضة في إدراج موضوع رفع الحظر الكلي عن الملاعب العراقية في العاصمة بغداد ومحافظات النجف والسليمانية والكوت والعمارة وقضاء زاخو ضمن أجندة اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم مطلع شهر حزيران المقبل بالعاصمة الفرنسية باريس.

## مَنْ يَفْكَ اللَّبْس.. المَدْرَبُونَ المَحَلِّيُونَ "ضحايا فوضى" الاتحاد

6





## قادة فرق عسكرية يشكون من "أبورية" عرب بيع نفض القيارة

# تقرير لجنة تقصي الحقائق في الموصل: تواجد 650 داعشياً وفقدان السيطرة على 1600 كم

خطر جداً ما عرضه أسامة النجيفي، رئيس لجنة تقصي الحقائق بأوضاع الموصل، حين قال للصحفيين، الأسبوع الماضي، إن اللجنة المشكلة قبل ٤ أشهر، كشفت عن وجود "بيعة جديدة لداعش". الأخطر كان في الإفادات المسرية لعشرات المسؤولين وقادة الأمن في نينوى، خلال فترة التحقيق بسلسلة الخروق الأمنية وعمليات الابتزاز والسيطرة على بعض المفاصل الاقتصادية التي جرت في المحافظة بعد نحو عامين من التحرير.



### □ بغداد / وائل نعمة

الإفادات التي استمعت إليها اللجنة المكونة من أكثر من ٤٠ نائبا، كشفت عن وجود "تجنيد" لشباب للانتماء إلى التنظيم المتطرف مقابل ٥٠ دولاراً شهرياً، إلى جانب تدفق مئات المسلحين إلى المناطق النائية. كذلك قيام أحزاب "غير عراقية" بشراء ولاء الشباب مستغلة البطالة في الموصل، وفقدان القوات الأمنية للسيطرة على آلاف الكيلومترات في الصحراء لقلّة الإمكانيات، ووجود آلاف المعتقلين في السجون بدون تحقيق.

وبيّنت الشهادات التي عرضت أمام اللجنة، عن مسؤولية أحد الذين يدعون انتماءهم إلى الحشد الشعبي في نينوى بـ تهريب النفط، وسيطرة مكاتب اقتصادية تابعة لأحزاب على العقارات والمزادات بالتعاون مع دوائر حكومية.

كذلك أظهرت الإفادات، إهدار محافظ نينوى مليارات الدنانير في مشاريع متوقفة وبعضها لإجراء عمليات تجميل؛ بالإضافة إلى اتهامه بفتح طرق خاصة للمساعدة في تهريب النفط، واعتراف الأخير بوجود مخالفات بتوزيع مئات المليارات من المبالغ الخاصة بالرواتب المدخرة.

وقال النجيفي في مؤتمر صحفي مشترك مع أعضاء اللجنة ونواب عن نينوى في مبنى البرلمان الخميس الماضي، إن اللجنة استضافت عدداً من المسؤولين (...) بينهم أكثر من ٣٠ شخصية أمنية في نينوى.

وأضاف أن اللجنة خلصت إلى استنتاجات توشّر لدينا من خلال تقصي الحقائق في المحافظة ظهور بيعة جديدة لداعش الإرهابي، وهجرة جديدة، ولّد انطباعاً لدى المواطنين بأن داعش سيعود من جديد.

وقال رئيس اللجنة إن ٣٦ نائبا وقعوا على التقرير، وكانت القناعة كاملة لديهم. في إشارة إلى رفض ٧ أعضاء آخرين، حيث تتكون اللجنة من ٤٣ عضواً. وكشف القائد عن أمر خطير سلمت التقرير إلى هيئة الرئاسة ونواب المجلس. وشدد على أن جميع المتهمين الذين وردت أسماؤهم في التقرير ستتم إحالتهم إلى القضاء.

وأوصت اللجنة بإقالة المحافظ نواف العاكوب، وإحالة عدة



الموصل القديمة بعد أكثر من عام على التحرير... أرشيف



### □ العاكوب

واستند تقرير لجنة تقصي الحقائق إلى مؤشرات من ديوان الرقابة بخصوص توجيه بعض الاتهامات إلى محافظ نينوى نواف العاكوب.

وبيّن التقرير وجود مبلغ ٣٦ مليار دينار أنفق على مشاريع نسبة الإنجاز فيها صفر، بالإضافة إلى وجود فروقات في القيمة الحقيقية والتخمينية للمشاريع. وأوصى التقرير بالتحقيق مع المحافظ لصرفه أموالاً إلى مقاولين خارج الضوابط، وصرف مبلغ نحو ٦ ملايين دينار لإجراء عمليات تجميل لثلاثة أشخاص (تجميل شفة وأنف)، خلاف الضوابط التي تؤكد أن العمليات خاصة للحالات الطارئة.

بالمقابل قال مدير البلدية في نينوى أن العاكوب حوّل "مليارات الدنانير إلى جهات غير معروفة".

من جهة أخرى اعترف العاكوب في إفادته أمام اللجنة بحدوث "مخالفات في توزيع ٣٠٠ مليار دينار من الرواتب المدخرة لموظفي وزارة التربية".

### □ قضايا متفرقة

وتناول التقرير قضايا أخرى، قال إنها شهدت اتفاق أغلب المسؤولين الأمنيين والإداريين، مثل قضية تهريب السكراب ودور المكاتب الاقتصادية التابعة لأحزاب. كذلك الدور السيئ للسيطرة الأمنية وقيام بعضها بابتزاز المواطنين، واستخدام التصاريح الأمنية لابتزاز السكان أيضاً، وانتقاد الدور السياسي الذي يلعبه قائد شرطة المحافظة.

وأوضح التقرير أن المكاتب الاقتصادية "باعت واشترت بيوتاً كانت لداعش، وهددت السكان من حضور المزادات التي تجري في نينوى".

وأشرت اللجنة وجود توافق بين التسجيل العقاري في الجانب الأيسر للموصل مع تلك المكاتب للسيطرة على العقارات وإتلاف المعاملات وبيع الأراضي.

كذلك كشف التقرير عن تحويل ٤٨ مرقداً تابعاً للوقف السنّي في الشيعي، ومنع الأخير، الوقف السنّي من إعمار أي جامع يحمل اسم "البيت أو أحفادهم" رغم إنه ملكية تعود للأخير.

وكان لافتاً إلى أن التقرير يذكر أن الموقعين في التسفيرات يختلطون بشكل غريب، حيث يسجن الموقوف بسبب مخالفة مروية مع القيادي في داعش.

لجنة تقصي الحقائق، كشف ماجد الساعدي، مدير التصاريح الأمنية في وزارة النفط عن أن تهريب النفط من نينوى، مستمر من عام ٢٠١٧، ويقوم بهذا الدور "أبو رقية" الذي يمتلك قوة وسيارات مظلمة نوع "تاهو".

وجاء اسم الأخير أيضاً بقضية تهريب السكراب. وفي إفادة علي الموسوي قائد الحشد الشعبي في نينوى، قال إن "أبو رقية" يدعي بأنه يمتلك موافقات من رئاسة الوزراء.

وقال الساعدي إن "الطريقة التي استخدمها المهربون هي نفس طريقة داعش". وقال أنه طلب كاميرات حرارية لمراقبة الحقول والطرق لمتابعة عمليات التهريب لكن لم يتم الرد على طلبه.

وأكد الساعدي أنه لا توجد قوات كافية لحماية المنشآت النفطية، بينما قال إن وزارة النفط تنفق ٧٣٠ مليون دولار سنوياً على الشركات الأمنية لحماية الحقول. واتفق الساعدي مع مدير البلديات في نينوى أحمد صالح، على أن المحافظ نواف العاكوب أنشأ طريقين، الأول لمسافة ١٠ كم والثاني ٢ كم لتسهيل عمليات تهريب النفط.

داخل اللجنة، إن حزب العمال يدفع ٣٠٠ دولار لكل شاب ينتمي إليه. وكشف كسار عن دخول ٢٠٠ داعشي إلى مناطق النمرود والقيارة وحماد العليل، مبيناً أن القوات الأمنية "غير قادرة على منع تدفق المسلحين إلى الصحراء (...) الذين يدخلون بمجاميع صغيرة بين ٥ و ٧ أفراد".

وقال مدير الاستخبارات إن القوات الأمنية لا تجيد التعامل مع المنطقة، لأن أغلب العناصر من خارج المحافظة، فيما أشار إلى وجود حالات فساد لدى بعض الضباط.

بدوره، قال الأعرجي إن "المواطن في الموصل يخشى الإبلاغ على الدواعش خوفاً من تسريب اسمه إلى المسلحين".

وبيّن أن هناك ٧٦٠ معاملة قدمت لمفقودين في المدينة، وأن هناك ١٧ ألف موقوف لم يقدموا للقضاء. وأضاف إن "بعض الدواعش المعتقلين قد تم إخلاء سبيلهم بعد دفع رشوى تصل إلى ٥ آلاف دولار".

وقال زهير الأعرجي، قائممقام الموصل في إفادته أمام لجنة تقصي الحقائق، إن السكك (pkk) تسهل عملية دخول المخدرات. كذلك قال سعد فالح كسار مدير استخبارات نينوى، في شهادته

والقيارة يتواجد داخلها عناصر من داعش، بالمقابل أكد انخفاض حجم حواضن التنظيم في المحافظة من ٨٠٪ إلى ٢٠٪.

### □ حزب العمال

وكشف مدير المخابرات عن وجود "ه ألاف" عنصر تابعين لحزب العمال الكردستاني (pkk) في نينوى بينهم مجاميع أجنبية كثيرة. وقال لديهم "تحصينات وكهوف في سنجار (...) ويقومون بخطف الأطفال والشباب لغرض تدريبهم".

وأكد أن العناصر تثير المشاكل في سنجار، مبيناً أنهم "ينتقلون بين مخيم سنجار ومخمور عبر الموصل".

الأسبوع الماضي، اتهمت جهات حزب العمال، بالوقوف وراء الهجوم المسلح على عناصر من الحشد الشعبي قرب مخمور، وهو ما دعا الحزب إلى نفي علاقته بالحادث.

وقال زهير الأعرجي، قائممقام الموصل في إفادته أمام لجنة تقصي الحقائق، إن السكك (pkk) تسهل عملية دخول المخدرات. كذلك قال سعد فالح كسار مدير استخبارات نينوى، في شهادته

على الحدود المشتركة بين المحافظة والإقليم، على حساب حماية باقي المناطق في نينوى، معتبراً أن هذا العدد مبالغ به ولا حزام العليل والجمعة في جنوب المنطقتين.

### □ بصمة الدولة

وكان لافتاً في التقرير إفادة الرائد محمد نور، مدير المخابرات في نينوى، حيث عبر عما يحدث هناك قائلاً: "لا توجد بصمة للدولة في الموصل"، كما أوضح بأن أغلب موظفيه خارج المحافظة ويفتقرون إلى بعض المستلزمات الفنية واللوجستية.

مسؤول المخابرات عرض تفاصيل كثيرة عما يجري في المدينة. وكشف عن وجود ٤٥٠٠ داعشياً في منطقة الجزيرة". وقال "هناك خطر أمني في منطقة القويصات في شمال الموصل"، وهو ما دعا الحزب إلى نفي علاقته بالحادث.

وقال زهير الأعرجي، قائممقام الموصل في إفادته أمام لجنة تقصي الحقائق، إن السكك (pkk) تسهل عملية دخول المخدرات. كذلك قال سعد فالح كسار مدير استخبارات نينوى، في شهادته

"الدواعش" يستخدمون الأنفاق للتنقل في المحافظة، وهناك عناصر من التنظيم متواجدين في مخيمات النازحين في مخيمي حمام العليل والجمعة في جنوب الموصل.

وجاء في إفادة عزيز، أيضاً، اسم تحسين علي الدراجي، المعروف بـ "أبو رقية" (من دون تحديد صفته)، حيث أكد القائد العسكري، أن الأخير لديه تجاوزات كثيرة، ويمتلك قوة كبيرة بحجم "نوء" في القيارة، مبيناً أنه تمت "مخاطبة المراجع بشأن تجاوزاته ولم يرد جواب".

الدراجي، ورد اسمه عدة مرات في التقرير، وكان أغلب القادة والمسؤولين الأمنيين متفقيين على تجاوزاته، وخاصة في قضية تهريب النفط.

أيضاً، كرر قائد الفرقة ١٦/جيش، مانكره القادة السابقون، لكنه أشار بعض النقاط الجديدة، مثل إن "المكاتب الاقتصادية" التابعة لأحزاب وفضائل مسلحة، تعاون مع بعض الدوائر الحكومية، وإن بعض النازحين يؤجرون منازلهم ويقيمون في المخيمات.

كذلك انتقد الدراجي، وضع نحو فرقتين ونصف الفرقة العسكرية

## يحاولون كشف شبكات التجنيد في بلدانهم وفود أجنبية تصل العراق للتحقيق مع معتقليها في السجون العراقية

### □ ترجمة / حامد أحمد

كشفت مسؤول عراقي عن وصول عدة وفود استخباراتية أجنبية أغلبهم من أوروبا إلى بغداد، مشيراً إلى أن الغرض من مجيئهم هو للتنسيق مع السلطات العراقية التي تحتجز حالياً العشرات من المعتقلين الأجانب من مسلحي داعش الذين يحملون جنسيات أوروبية ودولاً أخرى.

بلدان هؤلاء المسلحين تسعى للحصول على معلومات منهم تخص اتصالاتهم المحلية قبل مغادرتهم البلد للاتحاق بالتنظيم في العراق وسوريا. يذكر أن بغداد تحتجز الآن العشرات من مسلحي داعش، الذين تم اعتقالهم من قبل القوات العراقية خلال المعارك التي شنت لتحرير الموصل والمناطق الغربية والشمالية الأخرى من البلاد التي كانت تحت سيطرة التنظيم وذلك للفترة ما بين ٢٠١٤ حتى نهاية عام ٢٠١٧. أغلب المعتقلين البارزين من مسلحي



الأراضي العراقية. وأضاف رضا إن الحكومة ترى في حالة تسليمهم الرسمي واعتقالهم أفضل من أن يبقوا يشكلون خطراً وتهديداً للأمن العراقي. الخبير العراقي بالمجاميع المسلحة علي البكري أكد أن السلطات العراقية أبدت تعاوناً كبيراً مع الوفود الأمنية والاستخباراتية في ما يتعلق بالتحقيقات التي جرت مع المسلحين الأجانب من داعش وخصوصاً الأوربيين، حيث أن هذه القضية تقع ضمن إطار عمل التعاون المشترك للحرب ضد داعش الذي صادق عليه مجلس الأمن في عام ٢٠١٤.

وقال البكري إن هذه الدول تريد أن تكشف كيف تم تجنيد هؤلاء ومن ساعدتهم في الذهاب إلى العراق، مشيراً إلى أنهم يعتقدون بوجود خلايا نائمة لديهم أو أشخاص يسهلون عملية التحاقهم بداعش وتسهيل سفرهم إلى العراق وسوريا.

عن: موقع MEM الإخباري البريطاني

وذلك ضمن إطار عمل الجهود الدولية لإنالة الأنشطة الإرهابية. من جانب آخر قال مسؤول عراقي رفيع إن عدة وفود استخباراتية وأمنية أجنبية زارت العراق وطلبت مساعدتها في تحقيق لقاء مع مواطنيهم من المحتجزين للحصول منهم على معلومات تخص اتصالاتهم التي أجروها داخل بلدانهم قبل أن يغادروا إلى العراق والطريقة التي استخدمت في تجنيدهم.

محمد رضا، عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، أكد أن العراق قد يتسلم بعض المسلحين الأجانب من سوريا. وأضاف رضا، في تصريحات إعلامية أن "الحكومة العراقية شعرت بالضغط الدولية على ضرورة استقبالها لمسلحي داعش الأجانب المحتجزين لدى القوات السورية"، مشيراً إلى أن "الحكومة العراقية قد تجبر على استقبال مسلحين أجانب من داعش من القوات الديمقراطية السورية، لأن بلدانهم يرفضون تسلمهم، وإذا رفض العراق استقبالهم فإن قسماً منهم قد ينجح باختراق الحدود ودخول

داعش الأجانب هم من حملة الجنسية الفرنسية والبريطانية والألمانية، وقسم آخر من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق مثل الشيشان. أما أبرز المسلحين العرب المعتقلين من داعش فهم من جنسيات سورية وسعودية ومغربية ومصرية. المعتقلون موزعون بين مراكز احتجاز مختلفة في البلاد، بالدرجة الأولى في بغداد وجنوب ووسط العراق وكذلك عند مركز اعتقال قرب محافظة السليمانية في إقليم كردستان. وأغلب هؤلاء المحتجزين يواجهون أحكاماً تتراوح ما بين إعدام وسجن مدى الحياة، في حين ما يزال آخرون بانتظار صدور حكم بحقهم.

وكشف مصدر أمني أن معظم المسلحين الأجانب قد تم اعتقالهم داخل العراق. وسلط المسؤول الضوء على أن العراق "قد وفر مساعدة لعدة بلدان في ما يتعلق بتبادل المعلومات الأمنية المتعلقة بالأنشطة الإرهابية والإرهابيين المحتجزين في العراق،

وزارة التجارة  
الشركة العامة لتصنيع الحبوب  
( ( تنويه ) )

تم تعديل موعد غلق المناقصة رقم  
(٢٠١٩ / ٦) الخاصة بتحميل وتفريغ  
وتعبئة وتنضيد ورزم وخياطة مواد  
الشركة داخل مطحنة كركوك من  
٢٠١٩ / ٤ / ٢ ليكون في ٢٠١٩ / ٤ / ٩ . لذا  
أقتضى التنويه .

المهندس جاسم محمد عباس  
المدير العام وكالة  
رئيس مجلس الإدارة

( دائرة التسجيل العقاري في الزهور / بغداد )  
تنويه

ورد سهواً في إعلان ( بيع عقار ) المنشور بالعدد  
(٤٣٩٢) ليوم الخميس ٢٠١٩/٣/١٤ . حيث ورد  
المحلة أو رقم واسم المقاطعة : ( الحسينية )  
خطأ . والصحيح : ١٠ ( الحسينية ) . لذا اقتضى  
التنويه .



الهكيل التصويقي للاعلان في جريدة



## إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

REPUBLIC OF IRAQ  
MINISTRY OF OIL  
OIL EXPLORATION COMPANY  
(STATE COMPANY)

جمهورية العراق  
وزارة النفط  
شركة الاستكشافات النفطية  
( شركة عامة )

العقد : / /  
التاريخ : ٢٠١٩ / / م

Announcement for first time  
Tender No. 13/2019  
Supplying of Survey Devices with Accessories

The Oil Exploration Company (OEC) one of the Ministry of Oil Companies, announces the issuance of the a / m tender within Operational Budget as below:

Supplying of Survey Devices type Leica with whole Accessories, Software, Upgrade and Training  
The Origin should be from: ( USA or Europe & Asia origin )

Competent and Specialized companies with financial abilities which are interested to participate in the a/m tender may visit the Oil Exploration Company / headquarter in the building of Ministry of Oil to obtain tender documents in which the technical specifications , the contractual conditions and standard documents are described against non-refundable amount of ( 300,000 ID )( three hundred thousand Iraqi Dinars ). Bidders must submit a bid bond in favor of OEC with an amount of ( 10,000 ) ( ten thousand US \$ ) in the form of bank guarantee from Iraqi accredited bank with a validity period of (90 days) knowing the closing date of submitting offers is on Thursday ( 4 / 4 / 2019 ) at 11:00 am at the second floor of OEC in the building of Ministry of Oil .The validity of the offers should be not less than (90 days) . The meeting of answering enquires of bidder shall be on Thursday 28/ 3 / 2019 Offers shall be opened in public on Sunday 7/ 4 / 2019 at 10:00 am. OEC is not committed to accept the lowest commercial offers.

OEC Website and E-mail Addresses:  
www.oec.oil.gov.iq  
oecman@oec.oil.gov.iq  
Exploration@oec.oil.gov.iq  
matcon@oec.oil.gov.iq

The bidder who will be awarded the tender shall bear the costs of tender announcement.

Nashwan M. Nori  
Director General  
Chairman of the board

العنوان: العراق بغداد شارع بور سعيد ص.ب(٤٧٦) Address: P.O BOX (476) Iraq- Baghdad- Port Said Street  
Email:( oecman@oec.oil.gov.iq ) (exploration@oec.oil.gov.iq ) web page: www. oec.oil.gov.iq  
( materials\_contracting@oec.oil.gov.iq ) ( matcon@oec.oil.gov.iq ) Tel:009647832593219

REPUBLIC OF IRAQ  
MINISTRY OF OIL  
OIL EXPLORATION COMPANY  
(STATE COMPANY)

جمهورية العراق  
وزارة النفط  
شركة الاستكشافات النفطية  
( شركة عامة )

العقد : / /  
التاريخ : ٢٠١٩ / / م

إعلان للمرة الاولى  
المناقصة ٢٠١٩/١٣  
تجهيز أجهزة مساحة مع ملحقاتها

تعن شركة الاستكشافات النفطية احدى شركات وزارة النفط عن اعلان المناقصة اعلاه وضمن الموازنة التشغيلية والمذكورة تفصيلها في اذناه :

• تجهيز أجهزة مساحة نوع (Leica) مع الملحقات كافة والبرامجيات والتحديث والتدريب .

على أن تكون من منشأ ( أمريكي أو أوروبي وآسيوي )

فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة من الشركات اصحاب الخبرة والاختصاص و الملاءة المالية مراجعة مقر الشركة الكائن في مبنى وزارة النفط لشراء وثائق المناقصة بمبلغ ( ٣٠٠,٠٠٠ الف دينار عراقي ) ( ثلاثمائة الف دينار عراقي ) غير قابل للرد والموضح فيها التفاصيل الفنية والشروط التعاقدية والوثائق التيسارية وعلى مقدمي العطاءات تقديم تأمينات اولية قدرها ( ١٠,٠٠٠ الف دولار امريكي ) ( عشرة الاف دولار امريكي ) لصالح شركة الاستكشافات النفطية على شكل خطاب ضمان مصرفي صادر من مصرف عراقي معتمد نافذ لمدة (٩٠ يوماً) .

علماً ان آخر موعد لإستلام العطاءات هو الساعة (١١ صباحاً ) ليوم الخميس المصادف ٢٠١٩ / ٤ / ٤ على ان تكون بفترة نافذة لا تقل عن (٩٠ يوماً) وسيكون موعد الاجتماع الخاص بالاجابة عن استفسارات المناقصين يوم الخميس المصادف ٢٠١٩ / ٣ / ٢٨ في الطابق الثاني من مقر شركتنا الكائن في مبنى وزارة النفط وسيتم فتح العطاءات علناً في الساعة العاشرة من صباح الاحد المصادف ٢٠١٩ / ٤ / ٧ في مقر الشركة ، علماً أن شركتنا غير ملزمة بقبول أو طاً العطاءات .

الموقع والبريد الالكتروني لشركتنا:  
www. oec.oil.gov.iq  
oecman@oec.oil.gov.iq  
Exploration@oec.oil.gov.iq  
matcon@oec.oil.gov.iq

ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الإعلان

نشوان محمد نوري  
المدير العام  
رئيس مجلس الادارة

العنوان: العراق بغداد شارع بور سعيد ص.ب(٤٧٦) Address: P.O BOX (476) Iraq- Baghdad- Port Said Street  
Email:( oecman@oec.oil.gov.iq ) (exploration@oec.oil.gov.iq ) web page: www. oec.oil.gov.iq  
( materials\_contracting@oec.oil.gov.iq ) ( matcon@oec.oil.gov.iq ) Tel:009647832593219





## بالييت المدى

ستار كاوش

### قرية بلا شوارع

نصف ساعة هو الطريق الذي يفصل بين مرسمي وقرية خيتهورن، خمسون كيلومتراً فقط تقطعها السيارة، لأكون وسط ما يسمى بأجمل قرية في هولندا، هذا المكان الصغير الذي يزرع بقنوات مائية عديدة ومن كل الجهات، تتقاطع مع بعضها هنا، وتلتقي هناك، وسط حدائق صغيرة وبيوت ملونة، كأنها خرجت نواً من كتاب مدهش للقصص الخرافية أو أفلنت من فيلم كارتوني ساحر. ليس للملل نصيب في هذه القرية، ولا مكان للحيرة أو الشكوى، فظهرها الشبيهة بقطعة حلوى صنعت في بيوت الفلاحين، يعيدنا إلى عطر الحكايات والطبيعة، ونوافذ بيوتها التي تحتضن الزهور وتغفوا على حافات الماء، تأخذنا إلى لوحات فنانني عصر الباروك الهولندي.

السيارات تتركز في مواقف معينة عند عتبات القرية، لتكتمل الخطوات نحو هذه الأعجوبة من خلال مراكب صغيرة تنهادى وسط الماء أو مشياً على الأقدام بماحاذاة السواقي الملونة التي أحاطتها بيوت الأهالي و مزارعهم الصغيرة. لا ترى هنا سوى الزهور المتدلّية من الشبائيك الملونة، والقنوت المائبة التي تعلوها عشرات القناطر الخشبية التي يتنقل الناس فوقها من جهة إلى أخرى بخفة وسلاسة.

استيقظ سكان القرية نواً عند وصولي إليها صباحاً، وفي هذا الوقت بالذات، لا تسمع سوى همس القوارب التي تتسابق بنعومة وسط الماء والعشب، بينما تستقر أشعة الشمس الذهبية فوق هامات الناس الذين بدأوا يتوافدون إلى المكان. هذه المرة قررت أن لا أقضي الوقت في مركب، بل فضلت النجوال والتعرف أكثر على تفاصيل وأسرار هذه الجنة، فإخترت مقهى مرتفعة نوعاً ما، وجلست أراقب المكان والمارة وراكبي الزوارق الصغيرة الملونة التي تشبه فتيات بمقتبل العمر بتنورات مزخرقة في واحدة من حفلات منطقة درينته، وهنا يُسيطر اللون الأزرق للماء والسماء نفوذه على المكان، بينما اطمئن الأخضر وسط ذلك بهيبته التي تشبه روح الفلاحين ومجد ثمارهم التي تشير إلى خصب الحياة وبهجتها.

السائحون يتخاطفون في كل مكان، ويدخلون أحياناً إلى أماكن خاصة، تابعة لهذا البيت أو تلك المزرعة، دون درايتهم بحدود وخصوصية الممتلكات، وذلك من فرط جمال المكان الذي بدأ متحاً للجميع، لهذا لجأت بعض العوائل إلى كتابة بعض البياضات الطريفة على أبواب مزارعهم أو بيوتهم، تشير إلى أن هذا المكان خاص، والأطرف من ذلك أن بعض هذه البياضات قد كتبت بلغة عربية وصينية، وهذا مؤشر إلى كثرة السائحين العرب والصينيين الذي يزورون المكان وهم شاردي الذهن عند (إقتحام الأماكن الخاصة).

المتعة شيء أساس في حياتنا، ومنها نبع الإبداع والفن والحضارة، وهي موجودة في إحدى زوايا هذه الحياة وعلينا فقط إيجادها، أو حتى إختراعها إن إقتضت الضرورة، لتكون بمثابة خارطة طريق لأيامنا، ومراة تعكس تواق أرواحنا للمغامرة والجمال والفننة. وهذه القرية هي واحدة من إختراعات الجمال الهولندي الذي لا يتوقف عند حدود، حيث وظفت الطبيعة لخدمة الإنسان وإمتزجت مع روحه وخياله وما يصبو إليه، وهنا طبق الهولنديون عملياً دعاباتهم الشهيرة التي يتسهيرون فيها إلى ما صنعوه في بلادهم، حيث يقولون (الله قد صنع العالم، ونحن قد صنعنا هولندا).

وأنا أهُم بعبور إحدى القناطر، لمحّت زورقاً صغيراً غطت مقدمته مجموعة كبيرة من الزهور البيضاء، فالتفت إلى الجانب لألمح عروساً تستعد للزفاف في هذا الزورق الرومانسي صحبة عائلتها، فلوحت لهم بيدي وأتملت طريقي نحو الجهة المقابلة التي تقضي متجر كبير يعرض أنواعاً مختلفة من الأحجار الملونة التي يقتنيها الزائرون كتذكارات من القرية.

طبيعة ساحرة أضيفت لها بعض التفاصيل، وترتبت بشكل جيد مع مجموعة من المقاهي والمطاعم، وتحولت أجزاء من بعض الحدائق إلى مخيمات للمبيت، مع متحف صغير وبضعة متاجر، إضافة إلى مرافئ صغيرة لتأجير الزوارق، لتتحول هذه القرية إلى معجزة جميلة نادرة. هكذا قضيت النهار في خيتهورن، لأعود إلى مرسمي بعد أن أمتلات روجي بالأزرق والأخضر وما بينهما من درجات ستعكس حتماً على لوحاتي القادمة.

السائحون يتخاطفون في كل مكان، ويدخلون أحياناً إلى أماكن خاصة، تابعة لهذا البيت أو تلك المزرعة، دون درايتهم بحدود وخصوصية الممتلكات



زاهرا إبراهيم

## هل من يعتذر لك ((هيلين))؟

ياسين طه حافظ



الكتاب ورثوا أقاصيص  
وأخباراً ، كما الشعراء ورثوا  
روايات وأساطير . ولأسباب  
تاريخية " نعرها " تدفع  
المرأة ثمناً وإذا كانت جميلة  
شهيرة بجمالها ، فهي بطلة  
ملحمة أو رواية وليس لنا  
قراءة غير أن نتلقى ما وردنا  
أو قرأناه في تلك الرواية أو  
هذه الملحمة أو كما قال لنا  
رجل التاريخ .

من هذه " هيلين " بطلة طروادة التي قيل لنا إنها صحبت مختطفها باريس إلى طروادة ، ولا إشارة إلى رفض أو مقاومة أو مشادة من نوع ما ، وكأنها استسلمت راضية بينما ظل زوجها وعاشقها يشتعل غضباً وحياً حتى اصطحب عسكرياً لاستردادها فإذا نحن في واحدة من قصص الحرب الكبرى والمدينة طروادة تحترق ، ولا أحد ممن يقرأ ملحمة هومر الذي نسميه " هوميروس " يتوقف أو يعترض فهي امرأة وهي... وبسببها

مات بشر واحترقت مدينة. قصور وعي في فهم الظواهر، ثقافة الزمن وحدودها أم هو الفهم الفردي الخاص وهيمنة الأنا على توجيه الرأي والأفكار؟ في كل حال، هم هكذا فهموا الحرب وبسببها احترقت طروادة. هم فهموها بسبب امرأة جميلة كان لها تبعات، فلا سبب اقتصادي ولا جنون قادة ونهور زعماء، ولا ضرورات

تاريخية وراءها الحصول على الأراضي الخصبة والثروات والتوسع، أو السيطرة على مواقع لها أهميتها التجارية أو الجغرافية. كل التفسير اقتصر على اختطاف امرأة جميلة فكان ما كان ، ومما كان احتراق طروادة. مهما يكن لدينا نص ثقافي تم بناؤه الدرامي على هذه الحدث وتبعاته، ولنا اليوم

وتشير إلى ما فاتنا أو ما يمكن أن ينصف إنسانيتنا التي نادراً ما نتجو من ظلم أو سوء فهم .  
هي لافتة لأن نخفف الوطء أو نخفف الغضب وننتبه لخطأ الرواية أو خطأ الرؤية أو خطأ الفهم واقتقاد التأويل السليم ، فنعتذر لمن ظلمناهن في التاريخ. ونبدأ الآن في تقديم الاعتذار لهيلين ؟

من قال إن جرثود، الملكة، ارتضت زواجها من كلوديوس ، عم هاملت، عشقاً وإنها كانت سعيدة ، بينما البلاد مهددة فهذا يريد استعادة أراضيه وذاك جيش اجنبي وراء الحدود يهدد باكتساح البلاد والملك ضعيف والملكة تعج بالمؤامرات والفساد؟

ولماذا لا نصدق كلوديوس ، لماذا لا نحفل بكلامه ونحرة الصدق واضحة فيه؟ نحن نكرهه لأنه صار ملكاً وتزوج الملكة ليحفظ ولتحفظ هي والبلاد بالعرش؟ لكن لولا ذلك لما بقي هاملت أميراً!.

ثانية: ما الذي يقف دون قناعتنا في في قوله والحزن، أو عدم الفرح، واضح عليه؟ هذا قوله:

... وإذا، هذه التي كانت زوجه لأخيها والتي هي الان ملكتنا وشريكنا الأمر في هذا الدولة الحربية، قد اتخذناها فيما يشبه الفرح المغلوب على امره، زوجة لنا..

إذا هو ليس شيئاً ولا عهراً منها ولكن، إذا شئتم، ميلا إلى قوي منقذ وبديل بهذا سيخف اللوم كثير أو تخف الإدانات. وعبر المسرحية كلها هل رأينا فرحا على وجه جرثود، قليلة الكلام، وغير أنها مهمومة بتحولات هاملت؟ فلو ننظر لها بروح غير كارهة مستبشمة، ونجد لها بعض العذر، هي التي أسبعت من انقضاء العرش والبلاد ولولا ذلك ما ظل ابنها اميرا. ونحن إذ نذكر هيلين ونذكر جرثود، أم هاملت نحاول ان نضع لافتة حذر أو توقف قبل ازدياد ما نقرأ. والان اذا لم يكن واجبا فهو لطف وأدب ان نعتذر الان لهيلين، فهل من يبدأ الاعتذار؟

## روسيني عندما يأكل



كريمة الجبنة والتفاح والجزر وجوز البرازيل.

انتقل للإقامة في باريس لأسباب جلية،

وتقديمها في مناسبات مثلما حصل مع "حصار كورينثوس". يقال عنه أنه كان مرة يؤلف وهو في فراشه اللوثير الدافئ، فسقطت منه ورقة. لم يكلف نفسه عناء النهوض من فراشه ليلتقطها، بل قام إعادة كتابة كل محتويات الورقة رغم أنه نسي ما كانت الورقة الساقطة تحتويه. فضل بذل الجهد التأليفي مضاعفاً على النهوض من الفراش للحظة والنقاط الورقة.

لكن روسيني اشتهر كذلك بحبه للطعام حد الجشع وبذوقه الغاسترونومي الرفيع (الغاسترونوميا هي علم العلاقة بين الأكل والثقافة، وفن طهي وتقديم الطعام والتمتع بالأكل الخ). دخل عدد من المأكولات التي اخترعت خصيصاً لتلبية رغبات المايسترو قواميس الطعام، مثل تورينيدو روسيني (Tournedos Rossini) وهو الطبق الأشهر بينها. وهذا يجزم من اللحمة الأطرى بين أجزاء لحمة الخاسرة في البقر تقطع بسلك 3 سنتمترات، توضع على فراش من الكروتون أو الخبز المحمص بالزبد، يوضع فوقها قرص من كبد اللوز وتنتج بالكعكة الملوكية السوداء وتقدم مع صلصة مايدرا متخنة مع خلاصة الكعكة. أما كعكة ويليام تل فهي كعكة تتألف من

## موسيقى الأحدث

ثائر صالح

اشتهر الإيطالي جواكينو روسيني (1792 - 1868) بغزارة مؤلفاته الأوبرالية، فقد بلغ عدد الأوبرات التي ألفها خلال 20 سنة 39 أوبرا بالإضافة إلى الأغاني وموسيقى الحجرة والبيانو (وهذه ساحرة أذاعة بدورها). كان روسيني أشهر مؤلف إيطالي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، لعله واحد من أوائل ما يعرف اليوم بالنجوم أو سوبر ستار. تتحدث القصص عن سرعته الفائقة في التأليف، لكن هذه السرعة تصاحبت مع الكسل المرضي، وإعادة تدوير الكثير من الألحان واستعمالها في أكثر من عمل، لا بل تحويل الأعمال القديمة

المطبخ الفرنسي المجيد. وهناك تصابق مع أحد أشهر الطهاة وهو ماري انتوان كاريم (1784 - 1833)، وكان على معرفة بالعديد منهم مثل أولوف ديغليبريه ورئيس طهاة فندق سافوي أوغست أسكوفير وهو تلميذ كاريم، لذلك لا يندر أن يقرأ زوار المطاعم في قائمة الطعام تعابير من مثل "مجهز على طريقة روسيني"، أي أنه كان طرفاً في تشكيل وصفة هذه الأكلة، أو أنها ابتكرت خصيصاً لتناسب ذوقه.

"تقاعد" روسيني عن التأليف مبكراً وهو في سن السابعة والثلاثين لينصرف كلياً إلى التمتع بملذات الحياة مثل الأكل، هوايته المفضلة، والسفر ومجالسة الأصدقاء. لكنه مع ذلك ألف العديد من الأعمال الصغيرة بينها قداس صغير (1868) والاماسي الغنائية (1835) وأشهرها الترانتيلا وخطايا المشيب (في 13 جزء تشكل 150 قطعة مختلفة بينها قطع للبيانو المنفرد وأخرى غنائية وغيرها لبضعة أدوات، ألفها بين 1857 - 1968 سنة وفاته). الكثير من هذه الأعمال تتحدث عن الطعام مثل مقطوعات في الجزء الرابع من الخطايا التي موضوعاتها الزبيب أو التين المجفف أو مخلل الخيار أو الفجل الخ.

وإلاطيف المترجمة مع التاريخ الحضاري للبشرية، وبجزئيات هي مقام لإحساس تجتمع معها التأثيرات النفسية المبتذقة عن ألوان مزجتها بالحسين للزمن الذي تسترجعه في لوحاته من خلال الخطوط والخريشات بكافة أنواعها القصير والطويل المائل والأقفي والعامودي، وغير ذلك من صخب ينطوي على حركة بصرية تستوقف ذهن المتلقي. إذ تسترسل بالصور المتناغمة مع الرموز الطاغية على المعاني، وينفخ جمالية صاغتها هبة بعمق فني يشكل في روافده التشكيلية الحرص على كل أثر إنساني هو وحي الزمن الذي تضعنا أمامه أو الحقيقة الأزلية لحضارات الإنسان كافة. فهل من سرايبية بصرية في لوحاتها؟ أم هي حرص على اظهار الرموز التراثية لحضارات أعادتها إلى الوجود عبر الفن التشكيلي؟ أعمال الفنانة التشكيلية "هبة إبراهيم" ( heba Ibrahim ) من مجموعة متحف فرحات

البصرية التي تتضمن عدة أشكال خطابية لفلسفات تمنحها أسطورة أو حكاية تستهدف التوسع في الأزمنة والإمكنة، وإطلاقها بصرية لخلق محاكاة تشكيلية تهدف لإثارة الاهتمام جمالياً بالحركة واللون والانعكاسات المبتاهيزيقية للأشياء حيث تؤكد من خلال ذلك على أهمية الأجيال كاملة منذ الخلق ولغة الكهوف حيث تختلط الكثير من الرؤى مع النقاط الأساسية التي تنطلق منها "هبة إبراهيم" مع ريشة فلسفية مغمسة بألوان الحياة كافة. فهل من قيم تفرسها في لوحاتها شبة التراثية؟ أم هي ترسم وفق لغة تستهدف إعادة صياغة الآثار الإنسانية ودلالاتها على مر العصور؟

نتحسس مع ريشة الفنانة هبة إبراهيم الرؤيا المشغولة إنسانياً بتناغم مع أصداء المربعات، واختلافات ألوانها والنقاط والمقاييس بين تراخ وشدة وعيية وتنظيم، وبمداد فلسفي هو هاجس الفكرة التي تنطلق منها في تجسيد ذي ميل أسطوري مشبع بالرمز،



لوحاتها العميقة إنسانياً. رموز وتراثيات خطوط وألوان، وخريشات لكل منها حكاية حلم تبقى في شكل أكثر تعديدية من المعاني،

ترسم هبة إبراهيم "فنياً الحضارة الإنسانية بانعكاسات تتشعب مساراتها مع الخطوط البسيطة المؤلفة من حكايا الإنسان المختلفة عبر النقطة والمربع واللون، وعبر النقطة والخط والمربع والأشكال الأخرى. لتعزج بين ما هو زمني ومكاني، لتحاكي أزمنة العالم في لوحاتها المتشعبة المعنى والأسلوب، إن ضمن ترجمات بصرية تتركها للرأي لترتيب عناصر لوحتها وفق أزمنتها وامكنته الخاصة. فهل من إشارات تشكيلية تشحنها بالرموز المثيرة للاهتمام، كأنها الغز الذي تجمعه بصرياً في زوايا متعددة لا تفقر للخيال، وانما لاستنساخ الأفكار الفلسفية، لتكون ابداعية فلسفية في سرد تقاطعي متشعب الأنماط. مما يسمح للمتلقى إعادة ترتيب لوحاتها كما يحوه له ذهنياً وبصرياً أو أن يقرأ الرموز كحكايا في مربعات هي الماضي والحاضر والمستقبل مع الفراغات التي تشكل جانبيه بصرية هي الفكر الفلسفي الذي تتمسك به هبة في

الوجود، وتجارب مراحل يقطعها الإنسان بشتى الأشكال والألوان أو بالأحرى الألوان، هي استراحت في مربعات تحيط بالفضاءات حيث اطلاق العنان للخيال التي تحتضن احتمالات تتنوع بين التنظيبي والفوضوي والرمزي والتعبيري، بفن تقاطع فيه التصورات التراثيية، وإن بتشكيل عيني يميل إلى التقاطع والتتابع والتباين. إلا إنه يشكل الأرضية الخصبة للحدود التي ترسمها وفق مربعات ونقاط يفرق معها الأحساس العاطفي والانفعالي الذي يتيح القدرة على التحليل المنطقي لتطلعاتها الفلسفية في الفن التشكيلي.

صور فكرية لتقاطعات فنية تقود إلى رموز أزواجية لكل منها عبرة ورؤية. أي الأزواجية المزاجية والمجازية بين الرمز والتعبير، وبين الأهداف التي تضعها للنقاط هي مربعات انتقال من مرحلة إلى مرحلة تجمع فيها الأسطورة بالحلم بالإنسان، بالانتقال والاستنتاجي برموز هي خلود جيني

ضحى عبدالرؤوف الممل

تهتم الفنانة "هبة إبراهيم" ( heba Ibrahim ) بالتسلسل الانفصالي لتقنيات فنية ذات رؤية جمالية تتسجها بالكامل في قطع هي سباح بصري، لمعنى تضعه في تأطير تشكيلي فلسفي ذي تأملات مفتوحة التأويلات متجاوزة بذلك الظلال والانعكاسات. لتكون متوجهة بصرياً نحو الفكر الإنساني الاستنتاجي برموز هي خلود جيني

يرى في الجائزة اعترافاً صريحاً بمنجزه الإبداعي خصوصاً

## الشاعر صلاح حسن؛

# ما زال جيل الثمانينيات مهيمناً على الريادة الجديدة في العراق

حاوره / علاء المرغبي

■ بعد جائزة جواد الساعاتي في أدب الرحلات وجائزة الإبداع الآن، ما الذي يمكن أن تضيفه الجوائز للشاعر أو للمبدع عموماً؟

- اعتقد إن أي جائزة هي بمثابة تكريم للمبدع في أي حقل معرفي أو ثقافي، وبالنسبة للشاعر هي بمثابة اعتراف صريح بمنجزه الإبداعي خصوصاً إذا كان هذا الشاعر قد ترجمت نصوصه الى لغات عديدة دلالة على تأخيره على المثقفي المختلف وعلى ثقافته الأخرى. كانت جائزة أدب الرحلات التي فزت بها وبعتراف القائمين على الجائزة هي الوحيدة التي ينطبق عليها "أدب رحلات" لأن المخطوطة كانت وفيه أدب الرحلات كما تعلمناها من الرحالة القدماء مثل ابن بطوطة.

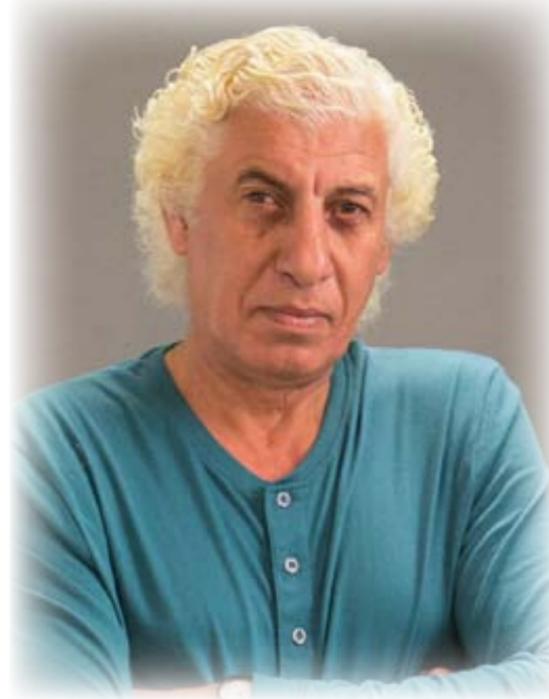
أما جائزة الإبداع وهي أرفع جائزة في العراق فأنها تعيد الى الشعر العراقي قيمته الحقيقية وأهميته على الصعيد العربي والعالمي وتشير مرة تلو الأخرى الى حداثة وأصالة هذا الشعر الذي جعل للحرب حدانتهم الخاصة بدءاً من السياب وحتى هذه اللحظة. بالنسبة لي شخصياً اعتبر هذه الجائزة بمثابة تكريم خاص وتقدير للمنجز الذي يمتد الى أربعين سنة من التجريب والإضافة الى كل المنجز الشعري العراقي.

■ أول كتاب صدر لك كان مجموعة شعرية للأطفال، أما زال الطفل يسكن شعرك؟

ج2 بالتأكيد ما زال الطفل يتربع في لواعبي الشعري وقد أصدرت قبل سنتين قصة مصورة للأطفال صدرت عن دار أصالة في بيروت... إن روح الطفل لا تغادر حياة الشاعر مهما تقدم في العمر، بل أحياناً تتسلل الي نصوصه دون أن يشعر بذلك. في مثل وضعي حيث عشت في المنفى طويلاً فإن العزلة والوحدة والغربة كثيراً ما تعيدني الي مراحل من طفولتي البائسة وتجعلني أتذكر حياتي مثل شريط سينمائي متكامل، هذه الذكريات لم اكتبها كما هي بالفعل، بل حاولت أن استثمرها من خلال اعدة صياغتها من جديد لكي تبدو سيرة متخيلة تتضمن الأحلام التي لم تتحقق في الواقع.

■ أنت كتبت القصيدة والمسرح ومارست الترجمة هل هذه المناهض تعد تجلياً لاستيعاب الحياة، أم حيرة في فهمها؟

- نعم كتبت المسرح الي جوار الشعر، عندما اكتب للمسرح فهذا يعني أن الأفكار التي أريد أن أعبر عنها شعرياً لا تستوعبها القصيدة فلأجأ الي المسرح لأنه يستطيع أن يستوعب أكبر قدر من الأفكار عبر الصور والحوار وتعدد النيمات وتفكيكها وإعادة صياغتها لكي تكون واضحة أمام المشاهد. التكثيف في القصيدة يجعلها أحياناً تفقد الي هذا الوضوح الذي يمنحه المسرح. بالنسبة للترجمة فهي باب جديد يفتح للمبدع لكي يتكشفاً عالماً جديداً مختلفاً هذا الحوار:



الثقافة الهولندية غير موجودة في الثقافة العربية أو العكس والترجمة كما قلت هي نقل ثقافة ما الي ثقافة أخرى وليست نقل كلمات.

■ الي أي حد انعكست سنوات المنفى والغربة في شعرك، وهل اسهم ذلك في توسيع آفاق ما كتبت؟

- نعم ساهم المنفى والغربة في توسيع الكثير من الآفاق في تجربتي الشعرية فهناك مات الرقيب لأول مرة وبدأت أشعر بحريتي الكاملة وأنا اكتب ولكن ليس دون ثمن، فقد تطلب ذلك أن انخرط في المجتمع الجديد واكتساب ثقافته وتعلم لغته الوعرة ومعرفة تاريخه والإمكانيات على الاندماج به تخلصاً من الصدمة الثقافية التي يعيشها أي مغترب جديد على أية ثقافة جديدة.

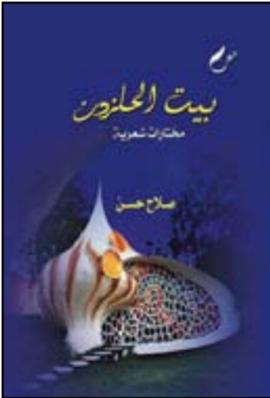
لقد منحني المجتمع الهولندي الفرصة وقد استغللتها أحسن استغلال وأصبحت شاعراً هولندياً وأصدرت أربعة دواوين شعرية باللغة الهولندية واسمي موجود في انطولوجيا الشعر الهولندي ككل الشعراء وفزت بجائزتين شعريتين كان أول شاعر يفوز بهذه الجائزة هو الشاعر الإسباني الكبير روفائيل البرتي.

■ ما الذي تراه، في ما يقال من أن الرواية أزاحت الشعر من مكانته لتتسيد هي ساحة الإبداع؟ والدليل ضخامة الانتاج الروائي في العراق في العقدتين الأخيرين؟

- لن يكون هناك بديل للشعر فهو يدخل في كل الفنون والأدب وما يقال عن تسيد الرواية وإزاحة الشعر جانباً هي مقولة وليست رأياً نقدياً خصوصاً في العراق وكل ما في القصة هي أن العراقيين خرجوا من وضع الدكتاتورية ولديهم الكثير من القصص التي لم يستطيعوا كتابتها في زمن الدكتاتور وقد اتاحت لهم الفرصة الآن لكتابة هذه القصص المرعبة التي عاشوها في زمن الدكتاتور. الحرية المفترضة في عراق اليوم تتيح للجميع الكتابة دون رقيب طالما هناك دور نشر تقيض من هؤلاء الكتاب أو الروائين الذين ينشرون رواية كل ستة أشهر. من بين كل هذه الروايات التي صدرت وهي كثيرة حقاً لن تجد روايات مهمة تزيد على عدد أصابع اليد الواحدة.

■ وهل ما زال الشعر في العراق قادراً على الريادة؟

- ريادة الشعر كما تعرف بدأت من السياب وأنا اسميها الحدائة الأولى في الشعر العربي لكن الحدائة الثانية جاءت مع جيل الثمانينيات في العراق وقد كتب الكثير من الشعراء والنقاد العراقيين والعرب عن هذه المرحلة في الشعر العراقي، لذلك ما زال هذه الجيل مهيمناً على الريادة الجديدة في العراق لأننا نجد صداناً في ما يكتبه الشعراء الجدد، بل إن الكثير منهم يقول ذلك سواء شافها أم كتابة



النصوص بالإسبانية وكانوا يسألوني: منذ متى وأنت تعيش في كولومبيا؟ فكتبت أقول لهم انني هنا منذ اسبوع وكانوا يتفاجؤون لأنهم كانوا يقولون لي "ولكنك تكتب عننا بطريقة رائعة فكيف استطعت أن تفعل ذلك؟" امرأة جاءتني وقالت لي بالحرف الواحد "عندما كنت تقرأ كان بدني يقشع". من هذه الطريقة عرفت إن الترجمة قد وصلت الي الجمهور.

■ خضت تجربة ترجمة أشعارك الي لغات أخرى، ما الذي اكتشفتته من هذه التجربة عن الترجمة أو عن ترجمة الشعر؟

- ترجمت نصوصي الي لغات أوروبية وشرقية كثيرة وكنت عندما أشارك في المهرجانات العالمية للشعر انتظر ردود أفعال الجمهور وهو يستمع الي نصوصي المترجمة وكانت تجربة نصوصي الي الإسبانية مثيرة للغاية، الترجمة التي قام الصديق محسن الرملي.. في كولومبيا استوقفتني أكثر من رجل وامرأة بعد قراءة

قناديل

■ لطفية الدليمي

## لوثة الأيديولوجيا ومظهر الحب

تراه من بعيد: كأننا مثقال الخطي يحمل على منكبيه عبء سنوات من الطهرانية اليوتوبية التي حفلت بها عقود الأدلجة الفكرية في خمسينيات وستينيات وبعض سبعينيات القرن العشرين؛ فصار كمن يعيش في مطهر أرضي لا يستطيع معه فك وثاقه مع مواريت الأيديولوجيا الغاربية، ولا يستطيع التعامل مع قوانين الحياة الجديدة بسبب مفاعيل البيولوجيا والخلايا الدماغية المتعبدة بفعل تراكمات الزمن.

تُطل على شاشتك الحاسوبية في مواقع التواصل الإجتماعي فتعرف الكائن الأيديولوجي بين الألوف المؤلفة من طريقته المميزة في التعبير وكيفية صياغته عباراته التي تبدو نحتاً في حجر الصوان لكنها تشي بروح فائقة الهشاشة -روح خذلها الماضي ويأبى الحاضر أن يفسح لها موطناً قدم للتصالح معه حتى في إطار علاقة موهومة أو متخيلة. كائن هلامي، إن، هو هذا الكائن الأيديولوجي الذي يعتاش على وقود الذكريات العتيقة كمن يريد تحريك قطار كهربائي حديث بفعل قوة البخار التي جعلت الحركة تدب في عجلات قاطرة (ستيفنسون) الإنكليزية البدائية. لاالذكريات تأتي الانزلاق لغير الذاكرة لكي يتأكلها النسيان، والالروح بقادرة على تخليق أيديولوجيا بديلة عن تلك الغاربية. إنها حكاية نوستالجية أتلفت حياة الكثيرين وحرمتهم بعض هناة ممكنة في عيش الحاضر والتعامل مع إمكاناته المستجدة.

هل الأيديولوجيا قدر مقدر على الإنسان؟ وقبل هذا، هل الكائن البشري مخلوق أيديولوجي في المقام الأول؟ وإذا كانت الأيديولوجيا في مرتسماتها الأساسية صناعة غربية؛ فلم لا نشهد إن هذا الإنكسار العقلي والسايكولوجي لدى الغربيين (لديهم إنكسارات كثيرة لكنها غير أيديولوجية الطابع)؛ تلك أطروحة فكرية ضخمة بحق، وسأتناول جانباً منها فحسب.

يبدو واقعنا العربي قاسياً منذ بواكير نشأته التاريخية الأولى، وربما لعب غياب الحب داخل أشرنا دوراً مرضياً (بانولوجيا) في روح الأفراد إلى حد جعل منهم ثقباً سوداء تلتهم كل مايمسحها فعلاً تعويضياً عن غياب الحب، والأفراد هنا رجال ونساء على حد سواء مع بعض الميل الطبيعي لجمعة النساء بسبب كون الحب يمتلك مفاعيل أقوى في روح الأنثى لاعتبارات سايكولوجية محددة وأخرى تفرضها الترتيبات المجتمعية. ولما كان الحب الطبيعي غائباً أو متخيباً بصورة قسرية فسبكون البديل الطبيعي هو حب شيء ما؛ فكرة أو هدف أو غاية أو سياسة أو حزب... الخ، ونحن نعرف أن بيتنا لم تعمل على ترسيخ قواعد وأخلاقيات عمل رصينة - بسبب الإضطرابات السياسية في المقام الأول - تعين المرء على تلمس خطواته بثقة؛ لذا ستكون النتيجة المتوقعة أن يندفع الشاب في الإنتماء الحزبي المتعجل الذي يعدّه بمكانة ومستقبل لا يستطيع بلوغهما عن طريق الترتيبات الهادئة القائمة على العمل الجاد والنظم، والشباب في أغلبه الأمم متعجل يريد بلوغ أهدافه بكل الوسائل المتاحة.

الأيديولوجيا بهذا المفهوم تعمل في الشباب بمثل مايفعله الحب فيهم؛ فإراهم يندفعون في شرب أنخاب الأيديولوجيا حتى الغمالة، ثم تستحيل الأيديولوجيا لديهم معشوقاً يعضون الطرف عن العيوب المحتملة فيه ولا يرونه إلا كمثل الكائن المتكتم في ذاته، وإذا ماحصل أن إنكسرت صورته لسبب من الأسباب فسيجعلهم هذا الأمر كائنات معطوبة عصية على المداواة.

لو دققنا في تاريخنا الفكري وقرأنا عن ظاهرة الحب لدى الإغريق وكيف عبّوها ضرباً من الجنون الشامل المؤقت لكان بمسئطاعنا معرفة بعض الأسباب التي دفنت الكثيرين تحت التراب أو جعلت منهم كائنات معطوبة الروح لا تقوى على مواجهة الواقع بجرأة وعقلانية.

هل الأيديولوجيا قدر مقدر على الإنسان؟ وقبل هذا، هل الكائن البشري مخلوق أيديولوجي في المقام الأول؟ وإذا كانت الأيديولوجيا في مرتسماتها الأساسية صناعة غربية



# أبوبكريوس.. ف.. وداعاً

يقدر أن يتزاحم مع الآخرين في مثل هذه المواقف، وقد ضحكت أنا وقلت له، إنني اتقهم هذا الشيء بدقة، وقال لي، إنه يتابع مقالاتي حول الأدب الروسي، وشكرني لأنني كتبت عنه عدة مقالات، و توقف بالذات عند مقالة بعنوان - ابو بكر يوسف يكتب عن غائب طعمه فرمان، وكرر شكره على مقدمتي لما كتبه عن غائب، فقلت له، إنه رسم في مقالته تلك (وكانت بعنوان - قاهر الغربية) صورة قلمية في غاية الجمال والدقة والموضوعية لغائب لم يستطع أي عراقي أن يرسمها له، وإنني حفظت عن ظهر قلب (!) جملة جاءت في تلك المقالة وهي إن غائب ينصف ب (حلاوة نمر العراق وحزن نخيله) ، وإنني أشرت الي هذه الجملة الجميلة والفريدة والمدهشة في مقدمتي تلك، ففحصك أبو بكر وقال، إن غائب إنسان رائع و إنه معجب جداً به إنساناً ومبدعاً، وإنه يستحق أكثر من ذلك.

وداعاً ايها المترجم الكبير الدكتور أبو بكر يوسف، وداعاً يا من أقمت ومفردك (كما أشار أوليغ بافيكين) في تعزيتيه باسم اتحاد أدباء روسيا) جسراً قوياً بين الثقافة الروسية والعالم العربي بأكمله، وقد أسماه بافيكين - المصري العظيم والإنسان الرائع



والذي ذهب بيت شعره هذا مثلاً.... ، وفي كلمتي، التي أقيمتها شفهيّاً جواباً على كلمة السفير في بداية الحفل ترحيباً بي (والتي تحدثت فيها حولي باعتباري أول عراقي يحصل على عضوية الشرف في اتحاد أدباء روسيا) ، أشرت، الي ان الضيف الحاضر بيننا الدكتور ابو بكر يوسف هو أول عربي حصل على عضوية الشرف هذه في تاريخ العلاقات العربية - الروسية الثقافية وذلك عام 2000، وقدمت له شكري الجزيل وامتناني الخالص لأنه وافق على الحضور الي هذا الحفل، وقد أخبرني أبو بكر لاحقاً في دريشتنا بعد الحفل، إنه أراد أن يتكلم في ذلك الحفل بعد كلمتي ولكنه لم يستطع لكثرة الذين تحدثوا آنذاك، ولأنه لا

عضوية الشرف في هذا الاتحاد العنيد، وهو المترجم الكبير وشيخ المترجمين المصريين عن اللغة الروسية الدكتور أبو بكر يوسف. اتصلت هاتفياً به ودعوته لذلك الحفل، فوافق بكل سرور، وعندما وصل الي السفارة العراقية اتصل بي وقال، كيف سيدخل الي السفارة وماذا سيقول لهم عند المدخل، فقلت له سأخرج من السفارة الآن وأقف عند بابها كي استقبلك بالأحضان، وهذا ما حدث فعلاً، وقلت ببني وبين نفسي، إن ابو بكر يوسف كان ولا يزال شيخ المترجمين عن الروسية وشيخ المتواضعين البسطاء الكبار، وهو طبعاً متواضع العلماء، إذ أن السنايل الملمحة ينحني تواضعاً والفرغات رؤوسهن عندها، إنه من الواجب أن يشاركنا في هذا الحفل أول عربي حصل على

## د. ضياء نافع

رحل في موسكو المترجم المصري الكبير الدكتور أبو بكر يوسف في الثالث من شهر آذار من هذا العام 2019 عن عمر 79 سنة، واكتب أنا كلمات الدوداع هذه من دولة الجبل الأسود (مونتينيغرو) ، التي وصلتها قبل أيام.

اللقاء الأول معه حدث بيننا عام 1960 في كلية الفيلولوجيا (اللغات وأدبها) بجامعة موسكو، حيث كان أبو بكر في الصف الثاني وأنا في الصف الأول (أي قبل سنة 5 سنوات) عندما أقامت السفارة لي حفل تكريم مناسب منحي عضوية الشرف في اتحاد أدباء روسيا، إذ قلت للسفير عندها، إنه من الواجب أن يشاركنا في هذا الحفل أول عربي حصل على

## بقية الناس.

يشعر جابر مع كل مرة يحصل فيها على دماء بحلول المتبرع في جسده. فيحصل على قدراته ونكرياته حتى يصبح ذلك منبعته الحياتية الوحيدة بعد أن منعه عائلته المتشددة دينياً من استخدام التلفاز ووسائل التواصل. وممارسة أي من الفعاليات الرياضية او الاجتماعية خوفاً على عظامه الإسفنجية من التمسك

ببقية الناس. يشعر جابر مع كل مرة يحصل فيها على دماء بحلول المتبرع في جسده. فيحصل على قدراته ونكرياته حتى يصبح ذلك منبعته الحياتية الوحيدة بعد أن منعه عائلته المتشددة دينياً من استخدام التلفاز ووسائل التواصل. وممارسة أي من الفعاليات الرياضية او الاجتماعية خوفاً على عظامه الإسفنجية من التمسك

## متابعة: المدى

صدرت عن دور نشر (سطور وسومر وسنا) في العراق، رواية جديدة لـنوزت شمدين حملت عنوان (ديسفيرال)، جاءت في 256 صفحة من القطع المتوسط.

العنوان (ديسفيرال) هو اسم لدواء يأخذه مريض التلاسيميا خمس مرات في الأقل اسبوعياً على مدى الحياة لسحب الحديد المتراكم في الجسم جراء اخذ الدم من المتبرعين بنحو دوري.

والرواية تتحدث عن شخص اسمه (جابر) مصاب بمرض التلاسيميا عاش عمره كله يتزود بالدم مرة واحدة كل ثلاثة اسابيع، بسبب عدم قدرة جسده على إنتاج الهيموغلوبين، ويقفن بدواء (الديسفيرال) الذي تعزرن إبرته في بطنه لأثني عشر ساعة يومياً، بانتظار أمل شبه مستحيل في العثور على متبرع بنخاع العظم وزرعه في جسده ليصبح سوياً مثل

بقية الناس. يشعر جابر مع كل مرة يحصل فيها على دماء بحلول المتبرع في جسده. فيحصل على قدراته ونكرياته حتى يصبح ذلك منبعته الحياتية الوحيدة بعد أن منعه عائلته المتشددة دينياً من استخدام التلفاز ووسائل التواصل. وممارسة أي من الفعاليات الرياضية او الاجتماعية خوفاً على عظامه الإسفنجية من التمسك

بقية الناس. يشعر جابر مع كل مرة يحصل فيها على دماء بحلول المتبرع في جسده. فيحصل على قدراته ونكرياته حتى يصبح ذلك منبعته الحياتية الوحيدة بعد أن منعه عائلته المتشددة دينياً من استخدام التلفاز ووسائل التواصل. وممارسة أي من الفعاليات الرياضية او الاجتماعية خوفاً على عظامه الإسفنجية من التمسك





## الحياة التي يمكن إنقاذها بالشك والسؤال

الحلقة ١٤ |

■ علي حسين

الذي لا مصدر سواه معرفتنا ، هو الحواس ، كان روسو يقول إن هيوم أراد العودة الى الطريقة التي يرى فيها الطفل ، العالم قبل أن تجتاح الأفكار والتأملات دماغه ، حيث يقول هيوم في مقدمة كتابه إن : " غايته هي دراسة علم الإنسان وشرح مبادئ الطبيعة البشرية ، وكما فعل نيوتن من قبل حينما اختزل علم الميكانيكا ، أريد أن أختزل علم الإنسان في مبادئ بسيطة "

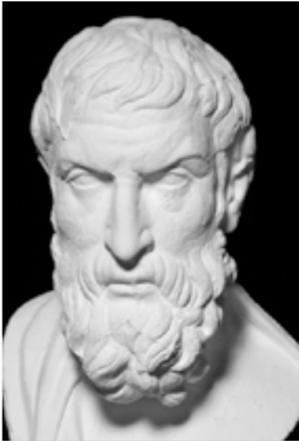
والانطباع عند هيوم يطلق على أي إحساس أو عاطفة أو انفعال عندما يظهر للمرة الأولى في أذهاننا ، أما الفكرة عنده فهي نسخة باهتة من الانطباع ، ولا تختلف الفكرة البسيطة عن الانطباع البسيط إلا في ظهورها المتأخر ، وفي كونها خافتة بصورة أكبر ، وفي حالة أفكار التذكر تكون أكثر خفوتاً في أفكار التخيل ، انظر الى لون أو اسم صوتا ، تجد أن إدراك عبارة عن انطباع بسيط ، لكن استرجع هذا اللون أو الصوت في ما بعد ، سجد إن ادراك عبارة عن فكرة تشبه تماماً الانطباع الأصلي ، إلا إنها ستكون أقل وضوحاً ، تخيل لو أننا مشاهير أو صوتاً سجد إن فكرتك لاتزال واضحة ، ولكن بصورة أقل ، ولهذا نجد هيوم يميز بين نمطين من التمثل لدى الإنسان : الأحاسيس والأفكار ، فالأولى هي التصورات الصادقة والمباشرة للعالم الخارجي ، في حين أن الثانية هي الذكري المتعلقة بهذه الأحاسيس ، ويضرب هيوم مثلاً ، حين تقرب أيدينا من وعاء ساخن ، في البداية يتكون لدينا على الفور الإحساس بالسخونة ، وبعدئذ سنفكر بهذه السخونة ، وهذا ما يسميه هيوم " فكرة " والفارق هنا إن الإحساس أقوى بكثير من الفكرة التي تأتي بعده ، وتعتبر أضر إن الإحساس هو الأصلي أما الفكرة فليست إلا نسخة باهتة ، لأن الإحساس هو السبب المباشر للفكرة التي تشعشعش في الذاكرة .

ويأخذنا هيوم الى مثال آخر يرد به على ديكرت في تصويره الواضح لله فيقول : " إننا نرى الله كأننا نكيا وطيبا في المطلق وهذا في الواقع تداعي أفكار تجمع شيئاً من الذكاء وشيئاً من الطيبة ، ولو لم نعرف الطيبة والذكاء ونحس بهما لما استطقنا أن نبنى هذا المفهوم لله ، ونحن نعتبره أيضاً أباً قاسياً لكنه عادل ، هنا أيضاً تتجمع أفكار ثلاث ، الأب والعقل والقسوة ، وفي الحالتين تكون صورة الأب هي التي قادتنا الى صورة أب في السماء .

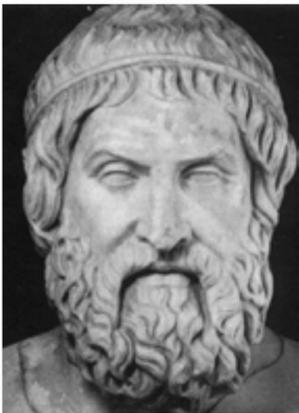
وفي مكان آخر يناقش هيوم قانون السببية الذي يقول لكل حادث سببا وهو يأخذ مثالا على ذلك كرتي بليارد ، ماذا يحدث إذا ما ضربت بالكرة البيضاء كرة سوداء متوقفة ، يجب ستتحرك الأخيرة ، لماذا لأن الكرة البيضاء ضربتها ، في هذه الحالة سنقول إن الكرة البيضاء هي سبب حركة الكرة السوداء ، ويضف هيوم إننا رأينا الكرة البيضاء هي سبب حركة الكرة السوداء ، لكن ما لم نراه هو الصلة السببية ، ويريد هيوم أن يصل الى أن القوانين تنتج عن العادة ولم تنب على العقل ، فهي ليست منطقية أو غير منطقية ، إنما هي هكذا وكما هي ، ونحن لا نولد ومعنا أفكارنا ، بل إن العالم يقدم لنا كل يوم أفكاراً جديدة أصغر هيوم على مهاجمة الخرافات ، ومنها ما كان يسمى بالمعجزات ، فكان يسخر من الذين يقولون إن أحدا عاد للحياة بعد الموت ، أو إن هناك أناسا مشبوا فوق الماء ، وشقوا بطريقة غير متوقعة من الأمراض ، وإن التماثيل تتكلم وتبكي ، لائحة طويلة يحذرنا هيوم من الإيمان بها أو تصديقها ، وهو يعتقد إن هذه الأمور حدثت فقط لأن أناساً آخرين يقولون لنا بأنهم شاهدوها ؛ وعلينا أن لاندققهم ، كان منشككا جدا في هذه الفكرة ، يكتب في إحدى رسائله الى جان جاك روسو : " لآلت مغرما بما قاله بيرو الإيلي من أن الشك مفتاح لفهم الحقيقة " ، كان هيوم يعتقد بأنه ليفسر شيئا ما على أنه معجزة يجب أن يتحدى قانونا في الطبيعة ، قانون الطبيعة هو شيء مثل : " لا أحد يموت ويعود للحياة ثانية " أو " التماثيل لا تتكلم أبداً " أو " لا أحد يمكنه أن يمشي فوق الماء " . كان رأي هيوم هو أن هناك دائما تفسيرات أكثر عقلانية لما جرى ، إذا قال لك صديق بأنه رأى شخصا يمشي فوق الماء ، فمن المحتمل دائما أنه إما يحاول خداعك ، أو أنه كان نفسه مخطئا . فالشك في المقولة والسؤال عن غايتها هو الطريق لانقاذ الحياة من الخرافات .



ديكرت



بيقرور



بيرو الإيلي

البريطانية في باريس ، وهناك يحقق شهرة كبيرة ويرتبط بصداقة مع جان جاك روسو ، الذي قرر أن يسافر معه الى بريطانيا ليصلا إليها في كانون الثاني عام ١٧٦٦ الى لندن ، لكن سرعان ما بدأت الخلافات تدب بينهما فتتحول الصداقة الى عداوة ، حيث نجد روسو يكتب مقالا عنيفا يهاجم به أفكار هيوم ، الذي يرد بمقال أعنف . في عام ١٧٧٦ يشعر هيوم بأن نهايته قريت فقد كان يعاني من نفس المرض الذي أودى بحياة أمه "مرض القلب" لكنه ظل حاضر الذهن ، يرحب بجميع زواره في بيته الجميل الذي بناه بأحد شوارع أدنبره ، وحين يزوره أحد القساوسة ليجده عن الروح وخلودها يقول له : " القول بخلود الروح وبقاء الناس الى الأبد أعظم الأوهام وأكثرها لا عقلانية فلا بد إن من المحافظة على نفايات كل عصر ، ولابد من خلق عوالم جديدة لاحتواء هذه الاعداد التي لا تحصى ، وفي هذه الفترة يتفرغ لكتابة سيرة حياته ، وفي الخامس والعشرين من آب سنة ١٧٧٦ يموت إثر أزمة مرضية ويوصي أن لا يُكتب على شاهدة قبره سوى اسمه فقط " ديفيد هيوم .

xxxx

لعل الموضوع الرئيس لكتاب هيوم " رسالة في الطبيعة البشرية " يتعلق بالسؤال كيف يحصل الإنسان على المعرفة العقلية؟ ، والرأي الذي يخرج به هيوم ، هو أن المصدر الوحيد

هناك ، وأثناء السنوات التي قضاهها في باريس ألف كتابه الشهير " رسالة في الطبيعة البشرية " . وهو الكتاب الذي قوبل بمجموعة من الانتقادات حتى إنه قال عن الكتاب : " لقد ولد ميتاً في المطبعة ولا يجب أن أحنز عليه كثيراً "

وقد خامرته في البداية رغبة شديدة في نجاح كتابه " رسالة في الطبيعة البشرية " ، لكنه شعر بالخذلان حين وجد بريطانيا باجمعتها تغلي وتضطرب ، بسبب كتاب التحقيق الحُر لميلتون ، بينما تم تجاهل كتابه ، وبسبب طبيعة مزاجه ، لم تؤثر هذه الخيبات عليه إلا قليلا ، بل ربما لم يكن لها أي أثر . ليقرر عام ١٧٤٩ أن يذهب الى الريف ليعيش مع أخيه في منزله طوال سنتين ، وكانت والدته حينئذ قد توفيت . وهناك كتب مؤلفه الثاني " مقالات سياسية " ، وكذلك كتابه " بحث في أصول الأخلاق " ، وهو صياغة جديدة لجزء من كتاب " رسالة في الطبيعة البشرية " . ويفرح حين يخبره الناشر أن كتبه ( باستثناء رسالة في الطبيعة البشرية " تعيس الحظ ) قد صارت موضوعاً للنقاش ، وأن مبيعاتها تنمى بالتدريج ، وأن طبعات جديدة صارت مطلوبة . وبدأت تصله خطابات من القساوسة الذين أخذوا يشتونه .

بعد عامين عاد من جديد الى أدنبرة ليدرس المشهد الفكري العام ، ونراه يخبرنا بأن شعوراً جديداً تملكه دفعه الى الانطلاق بقوة من جديد . لقد اكتشف أعمال الفيلسوف الاسكتلندي فرنسيس هنتستون الذي كان يؤكد بان المبادئ الأخلاقية لا تقوم على الدين كما تقول المسيحية ، كما أنها لا تقوم على العقل كما زعم أفلاطون ، لكنها كما يرى هنتستون تقوم على مشاعرنا ، وأحاسيسنا المرتبطة بالقبول أو الرفض

وكانت هذه الآراء هي نقطة الانطلاق لهيوم الذي كتب : لماذا لا نطبق وجهة النظر القائلة بان معتقداتنا الأخلاقية ليست أهيبة أو عقلية ، لكنها تعبر عن مشاعرنا فقط على جميع معتقداتنا ؟ ونراه يكتب فيما بعد ماذا يحدث لو أن مجمل معرفتنا العلمية لم تكن معرفة على الإطلاق ولا تنطوي على أي يقين ، ولا سبباً لثبات كونها يقينية ، وكانت تقوم على مجرد شعورنا بصدق ما ندرکه حسياً؟

وقد جمعت نظرة هيوم الفلسفية الجديدة والمثيرة بين تجريبية لوك وبركلي القائلين بأن المعرفة لا تأتي إلا عن طريق الإدراك الحسي ، والفلسفة الأخلاقية عند هنتستون القائيل بأن الإحساس أو الشعور هو المصدر الوحيد للأخلاقية ، وكانت هذه نقطة انطلاق هيوم نحو فكره القائل بأن معرفتنا اليقينية وقوانيننا العلمية ليست سوى مدركات حسية تقودنا مشاعرنا لتصديقها . وبهذا يؤكد هيوم إن كل ما لدينا لا يعود كونه مدركات حسية وإنما أساس للمعرفة اليقينية ، في حين بدأ هيوم عازماً على هدم أي أساس للمعرفة اليقينية .

في خريف عام ١٧٢٩ أصيب هيوم بانهايار عصبي شديد ، وتملكه الخوف والقلق وطنف المرض ملازماً لما طيلة خمس سنوات وكان مصحوباً بأعراض جسمانية وشعور بالاختئاب والضعف وفي إحدى رسائله لأم سميت يكتب هيوم : " كان مرضي عبثاً ثقيلاً وقاسياً عليّ " وقد أخبره الطبيب بأنه يعاني من داء المتقنين والشعور بأنه ينحدر الى الهاوية ، وحاول هيوم جاهداً مواصلة القراءة والكتابة ، لكنه فشل فقد استنفد أوكواما هائلة من الورق دون جدوى فقد كان يشعر باليأس من تقديم أية آراء لها من الدقة والبراعة مما يجعلها تجذب انتباه العالم إليها . ونراه بعد شفاؤه من المرض يقرر التخلي عن الفلسفة ، لكنه يعود إليها بعد أشهر ، وحاول الحصول على درجة الاستاذية في جامعة أدنبرة لكن طلبه قوبل بالرفض لأسباب دينية في مقدمتها مذهبه في الشك وإنزؤه للمعتقدات الدينية ، ولم يكن مقدراً لهيوم أن يصبح استاذاً جامعيًا في يوم من الأيام ، وبحثاً عن الرزق عمل مدرساً خصوصياً ثم سكرتيراً للعديد من الأثرياء وكان بينهم السفير الإنكليزي في فرنسا الذي عينه بمصعب سكرتير للسفارة



ديفيد هيوم

لقد تركنا الطبيعة على خلاف كبير مع كل أسرارها ، وقد أتاحت لنا فقط معرفة بعض الميزات السطحية للعناصر ، وقد أخذت عنا تلك القوى والمبادئ التي يعتمد عليها تأثير تلك العناصر بالكامل "

ديفيد هيوم

أخبرت المرأة جارتها والحيرة تبدو على وجهها إن ابنتها نيفي مخلوق طيب ، لكنه للأسف خامل الذهن ، بلا قدرة على الفهم والعمل ، ، ولم تكن المرأة تدرك أن ابنتها سيحدث ثورة في الفكر الفلسفي ، وإنه سيصبح أشبه بمعول يهدد مزاعم الفلاسفة الذين سبقوه . حيث عرف باعتبار ه فيلسوف شك ، وناقد حاد للعقل البشري .

ولد ديفيد هيوم في اسكتلندا عام ١٧١١ ونشأ في عائلة متوسطة الحال ، إلا أن ملامح الفقر تبدو عليها ، فالبيت الذي نشأ فيه هيوم الصغير لا يكاد يحتوي شيئاً من الأثاث ، وكانت الرياح تصفر به من خلال شقوق زجاج النوافذ ، وكانت الأسرة كلها تجتمع في المساء في غرفة النوم الوحيدة ، متدثرين بالأغطية ، وكان دفئاً كتيباً ، لكن العائلة كانت سعيدة ، بسبب إنها تجتمع كل ليلة ليقرا لها الأب رواية أو قصة أو حكاية من حكايات الفرسان ، بعد أن أكمل الثانوية كانت رغبة أسرته أن يصيح محامياً ، فدخل كلية الحقوق ، لكنه تركها قبل أن يحصل على الشهادة ، ويخبرنا في سيرته الذاتية بأنه : " في الوقت الذي كانت عائلتي مقتنعة بأنني أقرأ كتب القانون ، كنت ألهم الكتب الفلسفية سراً " . فقد كان يشعر بكرهية شديدة لكل شيء سوى كتب الفلسفة ، ولأن عائلته لم تكن غنية بدرجة تسمح لابن بأن يتفرغ للقراءة والبحث ، فقد اضطرت الشابات هيوم أن يقوم بأعمال بسيطة يحصل منها على مبالغ مالية يشتري فيها الكتب التي تكدس في البيت وفي سيرته الذاتية القصيرة التي حررها صديقه الحميم آدم سميت صاحب كتاب فروع الأمم نجد هذا الوصف لهيوم : " إنسان هادئ الطبع ، لديه القدرة على التحكم في مزاجه ، ذو كفاية عالية صريحة واجتماعية مرحة ، لديه القدرة على إقامة علاقات ، لكن لديه الاستعداد قليلاً للعداوة والبغضاء ، واعتدال كبير في انفعالاته ، على الرغم من خيبة آماله المستمرة "

ونجده يكتب عن نفسه : " لم تكن عائلتي غنية ، وكوني الابن الأصغر جعل ميراثي ضئيلاً للغاية . ووالدي ، الذي كان متعدد المواهب والقدرات ، توفي عندما كنت رضيعاً ، فتركنا أنا وأخي الأكبر وأخواني تحت رعاية والدتي ، وهي امرأة ذات جدارة ، وقد كرست نفسها لتنشئتنا وتعليمنا ، رغم شباهي وجمالها . ولقد أفضيت سني التعليم التقليدي بنجاح ، وقد استولى عليّ منذ طفولتي شغف بالأدب ، وصارت العاطفة المسيطرة على حياتي ، ومصدر بهجتي وسعداتي . حتى إنني كنت ألهم كتب شيشرون وفيرجيل مثل الطعام ، شك من هذا النوع ، لكنك تحتاج أن تسأل أسئلة غير مألوفة و أن تفكر بطريقة نقدية في الأجوبة التي يقدمها لك الناس .

" لأن رجالاً أحراراً حسنوا التعليم مع صحة لطيفة يمتلكون فطرة طبيعية للملك الفاضل وتمتعهم عن الشر تلك الضطرة التي يسمونها الشرف . مثل هؤلاء الناس عندما يظلمون ويستعبدون بقاعدة من الخضوع والقيود يتسبون الميل النبيل نحو الفضيلة الذي كانوا يشعرون به وهم أحرار ويبحثون فقط عن طريقة لإلقاء نير العبودية عنهم وتحطيمه "

رابليه

في العام ١٦٢٨ دُعي ريبنيه ديكرت ، الشاب الضليع في الرياضيات إلى منزل الكاردينال بايني المحضور أسمة فلسفية ، فقد كان هناك

رجل مهتم بعلوم الكيمياء يدعى شانو ، وكان الحضور مجموعة من دعاة الفلسفة ، كانت المحاضرة للرد على الفلسفة التي سميت آنذاك بالدرسية " أو السكولاستية " التي يحاول أصحابها والتي حاولت المزج بين العقائد المسيحية وعناصر الفلسفة الإغريقية كان المستمعون يشتركون في رؤية واحدة وهي إنهم لا يعلمون شيئاً على الإطلاق ، وإنهم بالتالي أحرار في اعتناق فكرة الله أو التعاليم المسيحية على نحو أعمى ، قوبلت المحاضرة

بالإشادة ، باستثناء الشاب ديكرت البالغ آنذاك الثانية والثلاثين من عمره ، لم ينشر كتاباً ، لكنه يحتفظ بمسودات كتاب بعنوان " العالم " سيقرب بعد ذلك عدم نشره خوفاً من أن يشير عليه نقمة رجال الدين ، وحين سُئل عن رأيه بالمحاضرة قال إنه لا يستطيع الوثوق بمعلومات قَدِّمتها الحواس وفسرها العقل ، وقال للحاضرين إننا لكي نستطيع تعيين الحقيقية ، ينبغي علينا اكتشاف أن هناك ما نعلمه على وجه اليقين ، ونبدأ بالبناء عليه ، وحين سألته الحاضرون : كيف ، أجاب ديكرت بالشك ، بعد هذه المحاضرة بثلاثة عشر عاماً نشر ديكرت كتابه " تأملات في الفلسفة الأولى " عام ١٦٤١ ، يكتب في مقدمته : " مضت بضع سنوات مذ اكتشفت كم المعتقدات الخاطئة التي كانت لدي مطلع شبابي ، وقبلتها كحقائق ، كم بات كل شيء عرضة للشك مذ شيدت على هذا الأساس " .

قبل ديكرت بالفني عام وقف رجل وسط أسواق أثينا ليعلم إنه " لا ينبغي الوثوق في حواسنا أو الاعتماد عليها في التقريب بين الحقيقة والكتب ، فلا يمكنهما أن ترشدنا الى الحقيقية ، بل علينا أن نتجرد من الانحياز ولا نستقر على أمر واحد بخصوص شيء ما ، سواء بالإنبات أو الفني ، وسيمتدع كل من يأخذ بهذه النصيحة ويلتزم بها عن الكلام بصفة دائمة ، ومن ثم سيحترن من كل ما يجلب له الانزعاج والضرر " . كان هذا الرجل اسمه بيرو الذي ولد قبل بيقور بعشرين عاماً - ولد عام ١٦٣٥ م. وتوفي عام ٢٧٠ ق. م - ورغم أن بيرو لم يكتب شيئاً ، وكانت فلسفته عبارة عن خطب ومحاضرات يلقيها في الأسواق أو في الأكاديمية التي أسسها أفلاطون ، لكنه كان ذا تأثير كبير على معاصريه في أثينا ، وكان دائم الحوار والجدل والسؤال يكتب عنه معاصروه إنه " كان دائما في نفس الحالة العقلية ، لدرجة إنه إذا تركه شخص في منتصف حوار ه فإنه يستكمل الحوار مع نفسه " . عاش حتى قارب عمره التسعين عاماً ، وقد كان يبحث الناس على عدم الثبات على رأي واحد ، ويحذرهم من فكرة إبداع معرفة أي شيء . لم يعرض بيرو نظاماً فلسفياً لتلامذته وإنما طريقة عيش ، وقد كان يقول إنه لا يمكن معرفة شيء ، لأنه يمكن تأكيد نقيض كل مقولة من خلال الشك ، زار بيرو الهند كتشاب . ربما كان هذا ما ألهمه أن يختار هذا الأسلوب البسيط في الحياة ، يوجد في الهند معلمون وروحانيون يختارون وضع أنفسهم في وضعية قنوصي وغير معقولة للحرمان الجسدي : دفنهم أحياء ، وحمل أثقيل بأعضاء حساسة من جسداهم ، أو العيش بدون أكل لأسابيع ، أو إدراك السكون الداخلي . كانت مقاربة بيرو للفلسفة بالتأكيد قريبة من مقاربة المتصوف .

الجواهري ومعركة النشيد الوطني

الإنسان أولاً.. قالها عظيم الفرنسيين فولتير ، وأعتذر للقراء الأغزاء ، كثرة الاقتباسات من الكتب ، وكان غريمه جان جاك روسو يجد أن الدولة العادلة هي التي تحترم قيمة الحياة ، عاش فولتير مطراداً ، ومثله روسو ، لكن بعد سنوات حمل رجال الثورة نوابيت روسو وفولتير على الأعناق ليدفنوا في مقبرة العظماء .

منذ أيام تدور معركة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حول النشيد الوطني العراقي ، وقد دلتني الفيسبوك مشكوراً أمس على أشخاص يعتقدون أن كل من يختلف معهم فهو بعثي ويجب طرده من جنة العراق الجديد !! ، ولهذا كان لابد لفنان شاب يدعى الإصلاح أن يشتغل على صفحته في الفيسبوك الجواهري ويتهمة بأنه باع نفسه للبعث ، أما كيف ؟ فهذه وحدها تحتاج إلى أن يقدم هذا الفنان " الطيب " إلى القضاء بتهمة الإساءة لرمز وطني بحجم وقيمة الجواهري الكبير .

هناك أشخاص يحفرون أسماءهم في ذاكرة شعوبهم ، وقد تختلف أنا وأنت في تقييمنا لشخص ما ، لأن الأمر يتعلق مرة بالعواطف ، ومرات أخرى بالمصلحة ، ومرات كثيرة بالتعصب ، لكن لا يمكن أن نختلف على أن الجواهري ولد ومات وهو يمثل جوهر الوطنية العراقية ، حيث تجمعت في شعره وحياته ومواقفه كل أفراس العراقيين وأحزانهم وضالهم من أجل الحرية والخير والعدالة الاجتماعية .. ولا أعتقد أن الجواهري بحاجة إلى شهادة تثبت وطنيته ، ولهذا سأعقد للحديث عن معركة النشيد الوطني حول النشيد الوطني ، واستقرت يوم السبت وطيس المعركة في بلادنا لازلنا حتى هذه اللحظة لا نتحلى بعيد وطني ، وأنا وأنتم تعرف أن في كل دول العالم هناك يوم وطني يمثل الحدث الأبرز في تاريخ هذه الدولة ، إلا في هذه البلاد التي يستكثر عليها البعض أن يكون لها يوم وطني ، وأشك أن كثيراً من الذين رفعا الأعلام والسيف في معركة النشيد الوطني يعرفون ، ماذا يعني العراقيين يوم الثالث من تشرين الأول عام ١٩٦٣ .

منذ عقود وحكوماتنا " الرشيدة " سحقت موضوعه الوطني ، فلم يعد لها قيمة ، ووجدنا من يسخر من العلم والنشيد الوطني ، وعشنا الموقف الدرامي الذي قدمه لنا المواطن البرازيلي ماجد النصاروي أيام مكان محافظ البصرة ، عندما رفض سماع النشيد الوطني العراقي بسبب استخدام الآلات الموسيقية ، اعتقاداً منه أنها تسبب الضرر لبعثيته الدينية !

أرادت أحزاب ما بعد ٢٠٠٣ أن يمضي العراقيون خلف شعارات التناحر الطائفي والتشتت ، وأصرت على أن ترفع جميع أعلام دول الجوار نكابة بالعلم الوطني ، فلماذا نتعجب عندما يطالب فنان " لطيف " وخفيف غلق اتحاد الجواهري بالقلق والمخاط ؟

حذف مشاهد من فيلم ساندرنا بولوك

استجابت شركة البث الرقمي "نيفلوكس" لانتقادات عدد من مشركيها، بشأن لقطات أثار غضبهم من فيلم الرعب "بيرد بوكس"، الذي أنتجته، وهو بطولة النجمة الأمريكية ساندرنا بولوك. وتتناول اللقطات مشاهد لحادثة حقيقية وقعت في عام ٢٠١٣، وتتناول خروج قطار شحن مكون من ٧٤ عربة، لثقل النفط الضخم، عن مساره، بالقرب من بلدة لان-ميغانتيك الكندية، بحسب وكالة "أسوشيتد برس" للأخبار. واتهم جمهور "نيفلوكس" الشبكة الأمريكية بأن إدراجها للقطات من الحادثة، يعد استغلالاً لأضحايا مأساة حقيقية، من أجل إضافة المزيد من الرعب على المشاهدين. وأمام ذلك الهجوم، أعلنت "نيفلوكس" عن إجراء عملية مونتاج لفيلم "بيرد بوكس"، من أجل حذف اللقطات المثيرة للجدل، واستبدالها بمقطع تلفزيوني من مسلسل تلفزيوني سابق في الولايات المتحدة.

بغداد / 17 °C - 7 °C	البصرة / 19 °C - 9 °C
أربيل / 14 °C - 5 °C	النجف / 17 °C - 8 °C
الموصل / 15 °C - 16 °C	الرمادي / 16 °C - 8 °C

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
17 March 2019

www.almadapaper.net

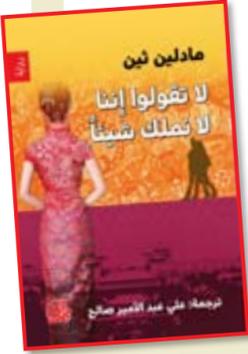
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

لا تقولوا إننا لانملك شيئاً

صدر عن دار المدى رواية " ولا تقولوا إننا لانملك شيئاً " للروائية الكندية المنحدرة من أصول صينية مادين ثين التي رشحت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية ، وقد احتلت الرواية قائمة الكتب الأفضل مبيعاً بحسب موقع أمازون الشهير . و تدور أحداثها في الصين قبل وأثناء وبعد احتجاجات ميدان تيانانمن عام ١٩٨٩ ، وتناولت ثين من خلالها الجانب النفسي للذين عاشوا العنف في تلك الصفحة المعروفة من تاريخ الصين حيث تتلخص حكايتها حول ثلاثة من الموسيقيين الشباب الذين يواجهون صعوبة في عملهم ومخاطره كونهم يتبنون في عزفهم وغنائهم الطريقة الغربية .



فاطمة المحسن

بكراسة. واضاف المفرجي:- وتواصلت علاقة الجزائري مع فاطمة في المنافي فعلمنا في مجلة الحرية بلبنان وكانت تتمتع برأي ثاقب وشجاع وتختلف معنا أنا وزوجها المفكر فالح عبد الجبار. وكانت تعد ملفات عن النهضة العربية والشخصيات الثقافية العالمية لمجلة الحرية لسان حال الجبهة الديمقراطية، كما كانت تفرغ من المكتبات العامة بحثاً عما يدعم رؤيتها لتمثلات النهضة في الأدب العراقي.

المفكرون ودورهم في الحداثة

الناقد شكيب كاظم سعودي أشار إلى أن كتب " المحسن " هي ضمن مشروع ثقافي كبير حول النهضة والحداثة في المشهد الثقافي العراقي. لاسيما ما يخص فترة الأربعينيات والخمسينيات عندما بدأت الدولة إرسال الطلبة إلى أرقى الجامعات العالمية، وعودتهم لقيادة المشروع النهضوي والحداثي. كذلك تطرق إلى مفهوم التاريخ والدرس الأكاديمي الذي حمل لواءه الكثير من المفكرين أمثال فيصل السامر وصالح أحمد علي وشاكر مصطفى وغيرهم. كما على موقف د. طه باقر من مفهوم إعادة كتابة التاريخ التي جرت في أيام النظام السابق، وكيف تأثرت أفكاره وخبا صوت العلم أمام سلطة النظام لاسيما بعد اعتقاله وإطلاق سراحه. وعلى عكس كان علي الوردني متمسكاً بأرائه وانسحب من الحياة الثقافية لأنه لم ينسجم مع أفكار النظام وتسبب ذلك في

فاطمة المحسن تفتح ملفات النهضة الثقافية في بيت المدى



جليل العلية



علاء المفرجي



علي حداد

خرجت من التعذيب بكرامة

وقرأ الناقد السينمائي علاء المفرجي رسالة الكاتب زهير الجزائري بسبب وجوده في الخارج فقال:- تعرفت على فاطمة في مجلة الإذاعة والتلفزيون التي كان يرأس تحرير شقيقها الشاعر زهير الدجيلي وكنا من الكتاب ذوي الميول اليسارية، وكنت عائدنا من تجربة المقاومة الفلسطينية في لبنان، وشعرت بأن فيها مشروع كتابة كبيرة لما تحمله من أفكار وأسلوب قصصي جميل وبعد فترة فصلنا من المجلة، وكنا في نفس الفترة نكتب في مجلة الفكر الجديد. ثم علمنا معاً في طريق الشعب وكنا نشاكس حتى القيادات في الجريدة لعدم إيماننا بجسدى الجبهة الوطنية. وحين ساءت الأمور أغلقت الجريدة واعتقلت فاطمة وعذبت، وظلت فخورة أنها خرجت من التعذيب



شكيب كاظم مع مقدم الجلسة... علي الفواز

تجلت عراقياً عند المعماريين الذين أشاعوا قيم الجمال السامية التي قاربت ذائقة مجابليهم ومن تلاهم، كما تناولت الفن التشكيلي والتأثيرات الغربية التي أصابته. وتلاحظ المحسن أن جواد علي والطاهر عبدالعزیز الدولي وعلي الوردی وطه باقر لعبوا دوراً ريادياً في التحديث، كما تتوقف عند مرحلة جيل الستينيات العابرة للحدود. كما أشار العلية إلى أن المحسن استعانت به

بكتبتها المتعددة عن هذا المشروع الثقافي، لاسيما على صعيد تمثلات الحداثة وتمثلات النهضة، وهي قضايا مهمة.

منتجة الأسئلة

وأضاف الفواز ، اليوم حين نتحدث عن موضوع الإعراف والاسس والاجتماع العراقي، لابد لنا أن نتناول معطيات لها علاقة بغايلية هذه التحولات وتوصيف الدولة. وهذه الأمور لا تقوم في الدولة إلا من خلال تأسيس منظومة من القيم والقوانين والإعراف والاسس الثقافية والاجتماعية. فاطمة المحسن عملت على هذا المشروع عبر كتبها المتعاقبة لاسيما كتبها القيم "تمثلات الحداثة في العراق". وهي منتجة للأسئلة ومثيرة لها عبر بحوثها الرصينة. ومن جملة الأسئلة التي أثارها في مشروعها النقدي، هو موضوع النهضة والحداثة، وكلاهما يتعالق مع مفهوم المجتمع العراقي وعلاقته في إنتاج العراق السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

كتبت الشعر والقصة والت نقد

أما الدكتور جليل العلية المقيم في باريس ويزور العراق حالياً فأشار إلى أن فاطمة المحسن تعيش في المنفى منذ أربعين عاماً واستقرت في لندن، بعد أن غادرت العراق بسبب أفكارها اليسارية واختلافها مع النظام السابق. كتبت الشعر والعديد من القصص القصيرة، ثم انضرت إلى النقد ونالت شهادة الدكتوراه فيه. وهو مشروع ثقافي للعديد من النقاد والكتاب، وقد تناولت فيه بداية النهضة في العراق. كما أولت الشعر ومحاولات التجديد فيه عناية متميزة. ورأت أن التجديد تم على يدي الزهاوي والرصافي، ولانتكر دور الشببيين رضا ومحمد، إضافة لعلي الشريقي وخيري الهندي ويعني الاحتفاء بالمشروع الثقافي الحداثي العراقي بمستويات متعددة اجتماعياً وإنسانياً وثقافياً، وبالتحولات الكثيرة التي تحدثت عنها فاطمة المحسن

صباح



■ **ناطق خلوصي**  
الروائي والمترجم صدر له كتاب بعنوان " فضاءات السرد العراقي الروائي " إضاءات نقدية وفيه يسلط الضوء على عدد من الاعمال الأدبية العراقية .

■ **باسم عبد الحميد حمودي**  
الباحث والأديب سيصدر له قريباً كتاب بعنوان " في تفاصيل الحدث .. الهامش في التاريخ العراقي "

السجن لعرافة تركية "لم تتحقق نبوءتها"

أنفقت شابة عذراء، لم تعثر على الحب، مئات الدولارات، دفعتها لعرافة لكي "تفك نحصها" ومع ذلك لم تجد شخصاً يشاركها حياتها. وقالت المرأة العذراء، التي لم يذكر سوى الحرفين الأولين من اسمها "أس بي" إنها دفعت إلى العرافة ٦٠٠٠ ليرة تركية (حوالي ١٠٠٠ دولار)، في سعيها اليائس للعثور على زوج مناسب، بحسب ما ذكرت صحيفة ديلي ستار البريطانية. وقالت العرافة عذيمة الضمير، التي ذكر الحرفين الأولين من اسمها وهما إتش آر، إنها ستضع مخططاً "فلكياً" لمساعدة المرأة في العثور على الحب. لكن العرافة أبلغت المرأة أن طريقها نحو الحظ الجيد محبوب "يعمل"، وطلبت ٢٠٠٠ ليرة تركية "لح العمل وتحريرها".

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون غائمة مع احتمال سقوط أمطار في بعض المحافظات، وإن درجات الحرارة ستتخفض .

**الطقس**